مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤١) – يناير ٢٠٢٣ م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٢٦٨٢-٣٢٦٨
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

تصور مقترح لتفعيل دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين

د. / راندا أيمن محمد شبكه
مدرس أصول تربية الطفل
كلية التربية. جامعة دمياط

تاريـــخ استلام البحـث : ٤ / ١٢ /٢٠٢٢م
تاريـــخ قبول البحـث : ٥ / ١ /٢٠٢٣م
البريد الالكتروني للباحث :randa.ayman@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2301-1253

الملخص

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين بمحافظة دمياط ، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي Descriptive analytical method وتكونت عينة البحث من (١٠٠) من معلمات ومديرات رياض الأطفال اللاتي تزيد خبرتهن العملية عن (٥) سنوات ببعض الروضات الرسمية بمحافظة دمياط ، وكان من أهم النتائج البحثية تحديد أهمية تفعيل دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين، و التعرف إلى المشكلات التي قد تواجه تفعيل دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ومن ثم صياغة بعض الحلول التي قد تواجه مشكلات دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين وذلك وفقا لآراء العينة البحثية.

الكلمات المفتاحية :

دمج – أطفال الروضة – الأيتام – المسنين – مؤسسات الرعاية

A proposed conception to activate the integration of orphaned kindergarten children into elderly care institutions

ABSTRACT

The aim of the research is to develop a proposed scenario to activate the integration of orphaned kindergarten children into elderly care institutions in Damietta Governorate. One of the most important research results was determining the importance of activating the integration of orphaned kindergarten children into elderly care institutions, and identifying the problems that may face activating the integration of orphaned kindergarten children into elderly care institutions, and then formulating some solutions that may face the problems of integrating orphan kindergarten children into elderly care institutions This is according to the opinions of the research sample.

KEYWORDS:

The Integration – Orphaned- Kindergarten children -Elderly - Care Institutions .

المقدمة:

تعتبر الطفولة المبكرة صانعة المستقبل فالمجتمعات لا تنهض ولا تتقدم إلا بجهود وسواعد أبنائها، وتقدم أي مجتمع قائم على اعطاءه حق الطفولة في الرعاية والاهتمام وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لرعايتها والعناية بها oeborah etal., (1996). لذا تمثل رعاية الطفولة ضرورة اجتماعية ملحة، فالأطفال هم الأمل في المستقبل وهم الذين يمكن أن يرتقوا بالحياة إلى الأفضل، وكلما توفرت الرعاية والاهتمام للأطفال كلما ترتب على ذلك بناءمجتمع سليم (أبو زيد، ٢٠١٤).

لقد تزايد الاهتمام بالطفولة المبكرة لدورها المهم في تكوين شخصية الفرد فيما بعد حيث تترك بصمات واضحة على خصائص شخصيته مستقبلا. ومن فئات الطفولة التي لاقت اهتماما كبيرا فئة الأطفال الأيتام. فظاهرة مشكلات الأيتام احد المشكلات التي تلقى اهتماما كبيرا لدى المجتمعات لما لهذه المشكلات من اثار سلبية يجنيها الفرد و نفسيته وشخصيته و التي تنعكس فيما بعد على المجتمع بأكمله (الجمعان، ٢٠١٢).

هذه الظاهرة تعد من الظواهر الاجتماعية المشكلة التي تواجه المجتمعات الحديثة والتي ينتج عنها مشكلات نفسية وخيمة تتمثل في التوافق النفسي والتوافق مع الآخرين وغيرها من المشكلات النفسية. ولذا تحرص كل الدول على تقديم الرعاية المطلوبة للأطفال الأيتام وإعادة تأهيلهم حتى يتوافقوا مع مجتمعهم ويصبحوا أفراد منتجين ومواطنين صالحين يتمتعون بالصحة النفسية وليسوا عالة على من يتولى رعايتهم ومجتمعاتهم (أبو النصر، ٢٠٠٨).

فالطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين يفقد كل المميزات التي يكتسبها الطفل الذي ينشأ في جو أسري طبيعي مع والديه وأخوته، حيث يجدون أنفسهم في مواجهة مع صعوبات الحياة فينتج عن ذلك العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية (ابوالحسن، ٢٠١٥).

كما يؤكد العمر (٢٠٠٤) أن فقدان الطفل لأحد أبويه إن لم يتوفر له البديل المناسب يمكن إن يؤدي إلى مشاعر بعدم الأمن والاعتمادية والقلق بالإضافة الى تأثيرات في الشخصية يمكن أن تكون أكثر خطورة. فالأسرة هي المسئولة عن رعاية وتنشئة الطفل وإعداده للحياة وهي المجال الذي ينشأ فيه الطفل ويمارس أولى علاقاته الإنسانية، فكثيراً من مظاهر التوافق أو عدمه يمكن إرجاعها إلى نوع العلاقات الإنسانية التي سادت بين أفراد الأسرة في سنوات حياة الطفل الأولى (عمارة، ٢٠٠٣).

ولذلك تهتم الدول بوضع نظام عام لرعاية الايتام والاهتمام بتربيتهم، كما تهتم مؤسسات الايتام ودور رعاية الايتام بتوفير اكبر قدر تستطيع توفيره من الخدمات والرعاية المادية والتربوية والنفسية (Ainsworth&Filmer,2002).

كما تقوم المؤسسات الإيوائية أو دور الحضانة بتقديم الخدمات التي تضمن الحد المطلوب من الرعاية للأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة في محاولة لتوفير المقاومات الأساسية للحياة الكريمة منها الخدمات الإيوائية وتقديم خدمات الإعاشة والخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية والتوجيه وأيضا الخدمات التعليمية والترويحية بما في ذلك خدمات التدريب المهنية للذين لم ينجحوا في التعليم (السلمي، ١٩٩٣).

كما أنه تعمل دار المؤسسات الإيوائية على إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية المرغوبة والتي تناسب قيم المجتمع ومعاييره وتربية الأطفال وتعليمهم الأدوار الاجتماعية التي تتناسب مع قدراتهم من خلال جماعات النشاط في محاولة جيدة منها نحو بناء وتكوين ذات الطفل على أسس سليمة كما تعمل على مساعدتهم على اكتساب معارف ومعلومات جديدة تؤدي إلى تكوين الشخصية السليمة (سيد،وإبراهيم، ٢٠٠٤).

ومن أدوارها أيضا التمكين الجماعي (empowerment of group) حيث تزود الأفراد بالدعم والمساعدة وتقلل من خطر الشعور بالعزلة (Batchelor , 1998) وتتيح لهم بيئة أو مناخ يمكن من خلاله تنمية مهاراتهم وزيادة وعيهم أيضًا وتحقيق الأهداف التي يسعون لتحقيقها والتمكين الاجتماعي (السيد، ٢٠١٥). مما يمكن الأطفال الأيتام من اجتياز مرحلة النمو التي يمرون بها وما يصاحبها من تغيرات نفسية وجسمية واجتماعية وعقلية (أحمد،٢٠٠٣) مع الإسهام في صياغة وتنمية السياسة الاجتماعية في مجال رعاية "الأطفال الأيتام" واستحداث التشريعات المناسبة لرعايتهم وتصميم البرامج وتدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة سواء الثقافية أو الدينية أو الفنية ومساعدة مؤسسات رعايتهم على تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم (السروجي، وأبو المعاطي،٢٠٠٩) ؛ (علي،٢٠١٠).

ومن المسلم به أنه كلما نجحت المؤسسات المعنية في تقديم خدمات متنوعة ومتكاملة إلى الأطفال وأدت دورها في إشباع احتياجات الأطفال بدرجة مناسبة أدي ذلك إلى بدوره إلى نمو شخصية الطفل نموًا متكاملا متوازنًا (محمد،٢٠١٢).

ولكن مع الأدوار المهمة التي تقوم بها مؤسسات رعاية الأيتام وانها تسعى جاهدة لتحقيق الأدوار المنشودة وأداء رسالتها على اكمل وجه إلا انه يواجه هؤلاء الاطفال عده مشكلات فمهما بلغ مستوى الاداء داخل المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام إلا ان ذلك كله لا يضاهي جو الاسرة الطبيعية وتتصدى لهذه المشكلات النفسية والاجتماعية (سخيطة،٢٠٠٨) فأهم احتياجات اليتيم هي الحاجة إلى الاشباع النفسي والاحساس بالأمن والقلق ووجود بديل عن الوالدين وتقبل فكرة المربي البديل كما يحتاج غلى التوافق اجتماعيا مع البيئة الجديدة التي يعيش فيها (الجمعان، والجمعان، وحمود، ٢٠١٢).

كما أن الأيتام الذين يعيشون في دور الدولة لهم مشكلات أكثر من أقرانهم الذين يعيشون في كنف الأسرة الطبيعية والسبب في ذلك أن اليتيم سوف يشعر بدفء الحياة الأسريه إذا عاش في كنف أسرة بديلة من أبوين فعلاقاته داخل الأسرة الحاضنة أفضل من علاقاته خارجها (الشوارب،٢٠٠٨).

ومن خلال مطالعة الباحثة لسبل دعم ووقاية هؤلاء الأطفال الأيتام من المشكلات جاءت تجربة دمج الأيتام مع المسنين فبعض المواقع الإلكترونية كتبت عن (فكرة دمج المسنين والأيتام) ينهي حرمان الأبوة والطفولة وغياب الأسرة والأقارب واستمرار الوحدة حيث شهدت مصر تنفيذ أول تجربة بحي الصيادين بالزقازيق يخلق جو أسري يشبه علاقة الأحفاد والاجداد مع توفير كافة الخدمات لهم وهذه التجربة حققت مكاسب نفسية كبيرة للأيتام والمسنين معا واوصت هذه التجربة بالتعميم في كافه المحافظات.

(Gate.ahram.org.eg)

كما ذكر موقع dostor.org عن فكرة العائلة البديلة ودمج المسنين مع الأطفال بلا مأوى في دور الرعاية الاجتماعية ونتائجها المبهرة حيث أستأنس الأطفال بالجدود ونشأت علاقات أسرية جديدة قوية جعلت جراح الفقد تلتئم عند الأيتام والمسنين معا.

وفي مقالة أخرى (الأيتام والمسنين حلم الحياة الأسرية في دار واحدة) فأصبح لكبار السن أحفاد ولم يشعروا بالوحدة أبدا أما الأيتام فحسوا أن كبار السن اجدادهم الحقيقين وآلفوهم وتعلموا منهم.

(www.albawabhnews.com)

أيضا مقالة (عندما تتجلى وحدة الشيخوخة بـ ونس الطفولة ... ماذا لو اندمجت دور الأيتام مع المسنين) حيث لقيت مبادرة الدمج استحسانا كبيرا مع أغلب أفراد المجتمع مبررين ذلك بوجود أحفاد لكبار السن مما جعلهم لا يشعرون أبدا بالوحدة كما أصبح للأيتام أجداد آلفوهم وتعلموا منهم وأوصت آراء الخبراء بتطبيق هذه الفكرة في مصر وتعميمها في المحافظات elbalad.news.

حيث تعتبر قضية رعاية المسنين هي القضية المناظرة لرعاية ودعم الأيتام فهي من أخطر القضايا في المجتمع الإنساني ولا يختلف اثنان على أهمية هذه القضية وذلك لأنها من القضايا العامة التي لا تهم فئة من الناس دون باقي الفئات (أحمد، ٢٠١١).

فأصبح مجال المسنين من المجالات الجديرة بالدراسة وتحتاج لتضافر جهود العلماء من التخصصات المختلفة لهم فالمسنون ثروة بشرية تحتاج لمن يرعاها ويساعدها على مواجهة مشكلاتها وتلبيه احتياجاتها المختلفة الصحية والنفسية والاجتماعية ..الخ ومواصلة نشاطها (عبدالجواد، ٢٠١١).

وذلك خاصة مع تزايد أعدادهم حيث على مستوى جمهورية مصر العربية نجد عدد السكان فوق سن الستين وفقاً لآخر تعداد عام للسكان بنظام الحصر الشامل قد بلغ (٣٢١٤.٩٧) نسمة وذلك بنسبة ٥.٧٥ من جملة السكان(الفقي، ٢٠٠٨). وقد استلزم الأمر ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة ليس على أنها مشكلة ولكن على أنها فئة في المجتمع لم تأخذ حقها من الرعاية (علي، ٢٠٠٦).

إن فقدان المسن للرعاية بأنواعها أو وجود خلافات مع الأبناء أو سكن الأبناء في أماكن بعيدة، إنما هي من ضمن الأسباب التي تدفع المسن للإقامة بدور المسنين الأمر الذي أدى بالدولة إلى الاهتمام بهذه الشريحة والخوف عليها من الأمراض والمشاكل ما نتج عنها إقامة دور خاصة بهم،

وتشتمل الرعاية الاجتماعية للمسنين على ثلاثة جوانب هي الجانب الوقائي والجانب العلاجي والجانب الإنشائي، وفى مجال رعاية المسنين تهدف الرعاية الاجتماعية إلى صيانة كرامة كبار السن المستفيدين من هذه الرعاية، وذلك بتقوية الروابط الاجتماعية مع من حولهم، والشعور بالانتماء لهم (الشاعري،٢٠١٢).

إن من حق المسنين على المجتمع الذي قدموا له عملهم وخبرتهم في شبابهم ورشدهم على مدى عقود متتالية، أن ييسر لهم الرعاية الشاملة المتكاملة، وتتضمن رعاية المسنين رعاية شخصية بكافة مظاهرها (جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعاليا)، ورعاية متكاملة (طبياً ونفسياً واجتماعياً) حقاً له وواجباً على المجتمع بكافة هيئاته الحكومية والأهلية (إبراهيم، ٢٠١٠).

لذلك أصبح من الواجب التفكير بأن مشكلة المسنين ليست فقط في توفير الرعاية الصحية أو المادية فقط بل حتى في الرعاية الاجتماعية والنفسية لإشعارهم بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوموا به حتى يشعروا بالرضا والاستقرار النفسي (العيسى، ١٩٩٥). حيث يحتاج المسن إلى الرعاية والاهتمام خاصة الرعاية الاجتماعية على أن يجعل للمسن دورا يملأ به حياته وأوقات فراغه ويمنحه الإحساس بقيمته وبحاجه الآخرين له (زيادة، ٢٠١٥).

وهكذا تكون فكرة تطبيق دمج المسنين مع الاطفال الأيتام بداية للانطلاق في الاهتمام بقضايا المسنين ودراسة احوالهم وخطوة نحو دراسة أحوالهم وتقديم الخدمات التي تشبع احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية مما يساهم في انخفاض شعورهم بالعجز وارتفاع روحهم المعنوية مما يخفض من معدل المشكلات والاضطرابات النفسية لديهم. وانطلاقا مما سبق جاءت الفكرة البحثية الحالية حول الفتكير في اعداد تصور مقترح لتفعيل دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين كنقطة انطلاق في تطبيق فكرة الدمج بمحافظة دمياط.

منطلقات البحث :

جاءت الفكرة البحثية انطلاقا من النقاط التالية :

- **رؤية مصر ٢٠٣٠ والاهتمام بفئات المجتمع كافة وتحقيق ملامح جودة الحياة للعنصر البشري والارتقاء به والتمكين في كافة المجالات الحياتية.**
- **تزايد عدد المسنين في المجتمع حيث كشف تقرير للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد المسنين في مصر الذين تتراوح أعمارهم بين الـ٦٠ والـ ٧٠ عاماً، بلغ نحو ٦ ملايين مسن من العدد الإجمالي للسكان. كما أوضح التقرير أن عمر الـ ٧٤ سنة هو السن المتوقع لمتوسط الأعمار في مصر عام ٢٠٢١. وأشار التقرير إلى أن عدد المسنين بلغ ٦.٨ مليون بنسبة ٦.٧٪ من إجمالي السكان، ومن المتوقع ارتفاع هذه النسبة الى ١٧.٩٪ عام ٢٠٥٢. حيث بلغ عدد المسنين الذكور ٣.٦ مليون بنسبة ٦.٩% من إجمالي الذكور في مصر، بينما بلغ عدد المسنات ٣.٢ مليون بنسبة ٦.٤% من إجمالي الإناث. (https://m.akhbarelyom.com)**
- **تزايد في عدد الأيتام فحسب بيانات وزارة التضامن الاجتماعي عدد الأطفال الأيتام في مصر داخل دور الرعاية الحكومية يعادل ١٠ آلاف و٥٠٧ طفل، وتم توزيعهم على ٥١٦ دور رعاية على مستوى الجمهورية وبلغ عدد الاطفال الأيتام داخل الأسر البديلة في اطار جمهورية مصر العربية ١١ ألفا و٥٠٠ طفل وخارجها عدد ٢٠٠ طفل وتتابع وزارة الخارجية أحوالهم بصفة مستمرة بينما يبلغ عدد دور المسنين ١٧٢ دارا . (جريدة الدستور، ٢٠٢١/١٠م).**
- **الاهتمام بفئة الاطفال الأيتام كسبيل لتحقيق العدالة الاجتماعية حيث يعتبر الاهتمام بالأيتام ورعايتهم من الواجبات الرئيسة التي يجب على كل فرد داخل المجتمع الالتزام بأدائها وذلك حفاظا عليهم لحمايتهم من التشرد وانتشار الجرائم والعنف والعادات الخاطئة التي تؤثر بالسلب على المجتمع بأكمله.**
- **وجوب الرعاية الاجتماعية للمسنين حيث تعتبر رعاية المسنين مشكلة إنسانية واجهت كافة الدول النامية والمتقدمة معا وتتزايد هذه المشكلة بتزايد المسنين؛ فالمسنون جزء لا يتجزأ من ثروة المجتمع ولا يجوز تهميشه بدلا من النظر اليهم على أنهم عبء على عاتق المجتمع حيث الإنفاق على الرعاية الصحية والمساعدات المالية فيجب النظر اليهم على أنهم رصيد للتنمية لا يمكن تجاهل ما يملكونه من طاقات وقدرات إنما هم قدرة على استمرار العطاء وإعالة أنفسهم.**
- **مشكلات الأطفال الأيتام والتي يتصداها المشكلات النفسية فتعرض الأطفال في بداية حياتهم المبكرة من الجو الأسري الطبيعي يصيبهم بالاكتئاب وضعف الاتصال والعلاقات الاجتماعية مع من حولهم وربما يصل الأمر الذي يتطلب المساعدة لحل المشكلات والتصرف الرسيع لتولي أمرهم بدلا من أن يكونوا سببا في خلخلة أركان المجتمع والاساءة إلى استقراره.**

- احتياجات فئة المسنين وتقع في مقدمتها الاحتياجات الاجتماعية والجو الأسري الذي يحيطه الاهتمام والعناية والمشاركة في الحديث والتواصل الاجتماعي فلا تقتصر الحاجة على الماديات فقط أو الطعام والشراب والملبس والمسكن بل تتعدى لضرورة التواصل والمشاركة الاجتماعية بفاعلية.
- ما نشرته المقالات والكتابات العلمية عن نتائج فعالية تجارب الدمج بين كبار السن والأطفال الأيتام حتى وان تمت على سبيل التجربة في مقابلة احتياجات المسنين ومواجهة مشكلات الأطفال الأيتام.

مشكلة البحث

أولاً : الإحساس بالمشكلة

- من خلال زيارة الباحثة لبعض دور الأيتام ومؤسسات رعاية المسنين ضمن القوافل الخيرية المدعمة من بعض الجمعيات الخيرية المرخصة بالمحافظة مثل جمعية كفالة اليتيم ودار الضيافة الاجتماعية للبنين أو للبنات بفارسكور، أو مبادرات المشاركة المجتمعية التي تقدمها كلية التربية جامعة دمياط مثل مبادرة احتواء لجمعية تكافل اليتيم لتحقيق التعايش الكامل مع الأيتام من حيث الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية والرياضية والتعليمية. حيث لاحظت الباحثة أنه ينقص رعاية الأطفال الأيتام الكثير خاصة مع رعاية بعضهم بنظام رعاية اليوم الواحد حيث تظهر لديهم العديد من السلوكيات العدوانية والانفعالات السلبية والسبب في ذلك عدم شعورهم بالجو العائلي المتكامل وفقدان الاحتواء.
- أيضا قامت الباحثة بزيارة إلى الجمعية العامة لرعاية المسنين بدمياط برأس البر وبإجرائها مقابلة مع البعض منهم وجدت الباحثة أن لديهم الكثير من الاحتياجات الإنسانية ومن أهمها الحاجة إلى الونس والجو الأسري.
- من خلال مطالعة الباحثة لبعض المواقع الإلكترونية وجدت عناوين كتابية كثيرة مؤيدة لتجربة دمج المسنين مع الأطفال الأيتام حتى ولو على سبيل التجربة المؤقتة منها ما نشر حول: الكبير اب والصغير ابن الدمج ينهي حرمان الأبوة والطفولة، مقالة: الأيتام و دور المسنين معا تجربة تستحق ، مقالة: الايتام والمسنين حلم الحياة الأسرية في دار واحدة وما نشر عن العائلة البديلة وكلها مقالات تعكس ايجابية الدمج مع التوصية بالتطبيق في ظل أنه لا يوجد معوقات للتنفيذ وان وجدت هناك حلول مقابلة.

ثانياً : تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما مشكلات الأطفال الأيتام ؟

٢- ما أهم احتياجات المسنين؟

٣-ما أهمية دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟

٤-ما مشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟

٥-ما الحلول المقابله لمشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟

٦-ما التصور المقترح لتفعيل دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟

أهداف البحث :

تتعدد أهداف البحث الحالي لتشمل:

- **عرض أهم مشكلات الأطفال الأيتام .**
- **توضيح أهم احتياجات المسنين.**
- **تحليل أهمية دمج طفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين .**
- **الوقوف على أهم المشكلات التي تواجه دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**
- **استعراض أهم الحلول المواجهة لمشكلات التي تواجه دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**
- **وضع تصور مقترح لتفعيل دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**

أهمية البحث :

ما بين نظريا وتطبيقيا تتنوع أهمية البحث فيما يلي من نقاط:

- **يعد البحث الحالي خطوة جادة نحو تحقيق ما تنشده الدولة في رؤية ٢٠٣٠ حول تمكين أفراد المجتمع كافة وتنميتهم.**
- **الاهتمام بقضايا الطفولة المبكرة، وخاصة الأطفال الأيتام، يعتبر من القضايا الهامة التى تساهم فى إعداد النشء للمساهمة فى عملية تقدم المجتمع وتحقيق رفاهيته.**
- **يعد هذا البحث خطوة نحو تمكين الأطفال الأيتام ومواجهة مشكلاتهم النفسية ومن أهمها الشعور بعدم الاحتواء وفقدان الجو الأسري المتكامل.**
- **يعد هذا البحث خطوة نحو تلبية احتياجات المسنين إلى التواصل والتفاعل الاجتماعي والشعور بالعائلة.**
- **تمثل نتائج البحث محاولة للفت انظار المهتمين والمسئولين بمحافظ دمياط نحول أهمية دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**
- **المساعدة والارتقاء بمستوى الخدمات والمساعدة التى تقدم لفئة الأيتام والمسنين.**
- **تنبثق أهمية البحث من أهمية الفئات التي يوجه اليها الاتظار في الرعاية والاهتمام حيث (الأيتام والمسنين) وهي فئات ذات اعداد واحصائيات متزايدة.**

مصطلحات البحث :

يشتمل البحث الحالي على ما يلي من مصطلحات رئيسة وفقا لورودها في العنوان

(أ) دمج The Integration

يشير (2006) Hawker إلى الدمج بأنه " العملية المرتبطة بتحرير الأفراد من المؤسسات الخاصة الداخلية (دور رعاية المسنين أو الأيتام) ووضعهم في بيئات مفتوحة وأقل تقييداً لحرياتهم قدر الإمكان، وبما يسمح بإسهام المجتمعات المحلية في رعايتهم بصورة تساعد على تعويدهم الحياة والتواصل بين أفراد المجتمع، وذلك في إطار توفير أساليب وظروف الحياة العادية المتاحة لباقي أفراد المجتمع، من خلال تقديم عده خدمات منها: (السيد، ٢٠١٥)

- **خدمات المساندة الاجتماعية.**
- **خدمات الإرشاد والتوجيه.**
- **نظم خدمات المساندة المتبادلة أو التكاملية.**
- **خدمات المساندة الصحية (Strogilos, V., & Avramidis,2017) .**

(ب) أطفال الروضة الأيتام Orphaned kindergarten children

من الناحية اللغوية :

يعرف الطفل لغويا: بأنه المولود والجمع أطفال : وهو كل شخص دون سن البلوغ أو سن الرشد القانوني الذي لم يبلغ سن ثماني عشر ميلادية كاملة (سيد، وإبراهيم، ٢٠٠٤). و اليتيم هو: من يتم- يتمًا- أيتم الصبي أي صار يتيمًا واليتم فقدان الأب. واليتيم جمعها أيتام ويتامى واليتم في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم وكل شيء مفرد بغير نظير فهو يتيم يقال درة يتيمة (معجم اللغة العربية، ١٩٨٣). واليتيم في الإنجليزية يسمى (Orphan). وهو الصغير الفاقد أحد أبويه أو كليهما أو هجروه بشكل دائم غير مؤقت (كولينز، وباتريسا ، ٢٠٠٨).

ويشير العتيبي (٢٠٢٠) إلى أن كلمة اليتيم فى أصلها اللغوى تدور على الضعف والانفراد والبطء والحاجة، وتلك صفات تنطبق فى واقع الأمر على اليتيم فى الغالب. وتقول العرب: اليتيم الذى يموت أبوه والعجى الذى تموت أمه ومن مات أبواه فهوا لطيم.

وأما من الناحية الاصطلاحية:

يذكر (1994) Webster's Encyclopedia أن اليتم هو " الانفراد والضعف والبطء والحاجة، وتلك صفات في واقع الحال لليتيم في الغالب".

أما الزبيدي (٢٠٠٠) فيشير إلى مصطلح اليتم بأنه "الانفراد وكل شيء مفرد يعزو نظيره فهو يتيم".

(ت) المسنين Elderly

من الناحية اللغوية :

المسن اسم فاعل من أسن هو من استبانت فيه السن، وظهر عليه ملامح الشيب، وتطلق على من تجاوز سن الخمسين من العمر، وتقول العرب "أسن الرجل كبر وكبرت سنه، ويسن إسنانا فهو مسن، وهو أكبر سنا من الكهل وأصغر من الهرم وتستعمل كلم مسن للدلالة على كبر السن (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤).

وأما من الناحية الاصطلاحية:

تعرف حسن (٢٠٠٠) المسن بأنه الفرد الذي يبلغ من العمر خمس وستون عاماً أو أكثر، ويواجه مجموعة من الضغوط المتباينه اجتماعية، نفسية، صحية، اقتصادية.

بينما يشير أحمد (٢٠١١) إلى المسن بأنه " الفرد الذي بلغ من العمر ستين عاماً أو أكثر وأصبح يمارس حياته غير مرتبطاً بعملاً رسمياً، ويبدأ مرحلة جديدة من أهم مراحل حياته لما لها من خصائص وسمات فسيولوجية وسيكولوجية واجتماعية، وقد يعاني من مشكلات ويحتاج الى مساعدة

(ث) مؤسسات الرعاية Care Institutions

هي أماكن اجتماعية أنشئت بقصد تقديم خدماتها للأفراد المحتاجين إلى الرعاية ويعمل بها متخصصون في مجال الخدمة الاجتماعية (مصطفى،٢٠١٥) وتقسم إلى :

– مؤسسات أولية: وهي المؤسسات الاجتماعية التي تقدم خدماتها للأفراد المحتاجين للرعاية بصورة مباشرة بمعنى أنها مؤسسات أنشئت بقصد رعايتهم اجتماعيا ويعمل بها متخصصون في الخدمة الاجتماعية مثل أندية الطفل ومكاتب الخدمة الاجتماعية وغيرها من المؤسسات.

– مؤسسات ثانوية: وهي مؤسسات تهدف لرعاية الأفراد رعاية اجتماعية كجزء من أهدافها الأساسية كالمؤسسات التعليمية والصحية والاقتصادية وغيرها (أبو النصر،٢٠٠٨).

وتشير اليها عبدالمقصود (٢٠٠٨) بأنها " مؤسسات أقيمت لمن لا تتوافر لهم الحياة الأسرية بسبب ظروف التعقد المجتمعى وتفكك عقد الأسرة الأصلية ، وتصمم تلك الدور بكيفية تقرب الحياة منها إلى الحياة الأسرية المتكاملة وتمتع الفرد بنوع من الاستقلال فى المعيشة وتوفر سبل الاتصال بالبيئة المحيطة وممارسة الأنشطة بهذه المؤسسات.

ويشير الحصان و المومنى والرواشدة (٢٠١٢) إلى أنه هناك خصائص معينه متفقاً عليها لمؤسسات الرعاية: فهى "تعمل أساساً على توفير الرعاية وتحت إشراف موظفين مدفوع الأجر وتنقسم إلى:

- **الرعاية المؤسسية الطويلة المدى.**

- رعاية إيواء طارئة.
- دور الإيواء.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة :

والذي سوف يُجيب عن السؤال الأول والثاني من أسئلة البحث

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث: (ما مشكلات الأطفال الأيتام؟) ، قامت الباحثة بعرض الاطار النظري التالي:

يبقي على كل مجتمع أن يصل إلي ثلاث حلول لقضايا هامة تواجه الطفل اليتيم هي طرق رعايتهم وترسيخ القواعد التي تتحكم في كيفية تفاعلهم مع الآخرين ونقل المهارات "القيم الاجتماعية من الكبار الذين يتولون رعايتهم".

وفي اطار تقديم الحلول المناسبة لقضايا رعاية اليتيم واجهت المجتمعات مصاعب مختلفة معتمدة على عملية تعليم هؤلاء الأطفال الأيتام التواصل و التفاعل الاجتماعي ، حيث إكساب الأطفال الأيتام سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنهم من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي أي تكسبهم الطابع الاجتماعي وتيسر لهم الاندماج في الحياة الاجتماعية (الداهري ،٢٠١٠).

ويتفق مع ذلك نتائج دراسة أبا حسين (٢٠١٨) بعنوان : العوامل المؤثرة فى الاندماج الاجتماعى للأيتام مجهولى الأبوين المقيمين بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج والخدمات المقدمة فى المؤسسات الإبداعية لفئة الأيتام، والتعرف على العوامل المؤثرة فى اندماجهم الاجتماعى، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى بإسلوب الحصر الشامل على مجتمع الأيتام المقيمين بإسكان مؤسسة رعاية الأيتام بمدينة الرياض فى مدينة الرياض ومن أهم نتائج الدراسة: جاء أبرز العوامل المؤثرة فى الاندماج الاجتماعى للأيتام مجهولى الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام تتمثل فى قلة الدورات التدريبية التى تؤهل العاملين مع الأيتام. وكذلك يحرص القائمون على المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام على تأمين دخل شهرى للأيتام مجهولى الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة. لسد احتياجتهم وحفظهم من ارتكاب لأي سلوك مخالف يفعلونه للحصول على المال.

مشكلات الاطفال الأيتام:

تصنف مهنة الخدمة الاجتماعية مشكلات الطفولة بصفة عامة بصرف النظر عن حالهم أيتام أم غير ذلك وفقًا للعوامل المؤدية إليها تتمثل في (الداهري،٢٠١٠):

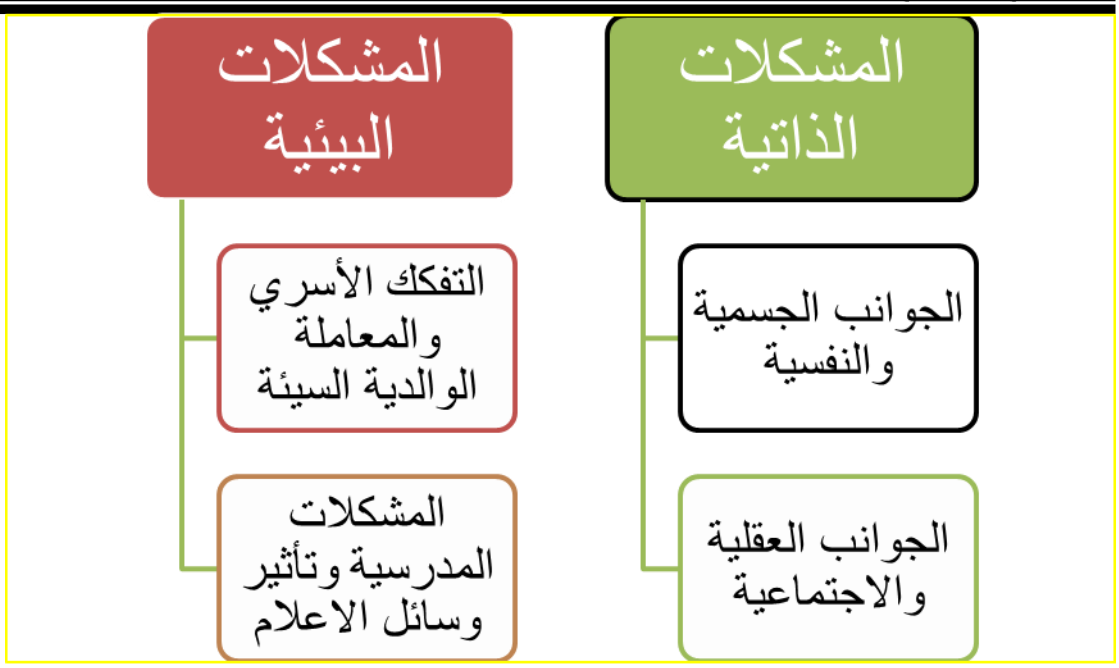

شكل (١) يوضح مشكلات الطفولة

كما يرى عبد الخالق (٢٠٠١) أنه تتنوع مشكلات الأيتام ما بين الشخصية والاجتماعية :

- المشكلات الشخصية: وهي تلك المشكلات التي تتضمن أنماط سلوكية سلبية غير سوية مثل الخجل- الاكتئاب- الانطواء والحساسية – وغيرها و الأصل الانفعالي لهذا النوع يعود إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة وفقدان الاحتواء .

- المشكلات الاجتماعية:وتتمثل هذه المشكلات في عدم تقبل هؤلاء الأطفال والتعامل معهم على أنهم هم السبب فيما وصلوا إليه من ظروف حياتية رغم أنه هؤلاء الأطفال هم ضحايا عوامل أسرية واقتصادية واجتماعية متنوعة هي التي أدت بهم إلى اليتم والتشرد وفقدان التكاملية الأسرية.

وتشير سليمان (٢٠٠٦) إلى مشكلات السلوك كواحدة من المشكلات التي يعاني منها اليتيم: وهي تلك المشكلات التي تتضمن بعض الأنماط السلوكية مثل التمرد- الفوضوية لجذب الانتباه- عدم احترام الآخرين- الغيرة. و هذه الأنماط السلوكية عبارة عن تحد صريح للظروف المحيطة بهم.

ويعبر كل من شاهين، وعبود، وخضور (٢٠١٦) أهم المشكلات الحاصلة فى دور الإيواء من خلال:

- قلة تفاعل الأيتام مع إرشادرات المشرفين بمعنى العناد.

- الطفل اليتيم بحاجة إلى كثرة التوجيهات والإرشادات بمعنى الاتكالية والاعتماد على الآخرين فالطفل اليتيم بحاجة إلى كثرة التوجيهات.

- ضعف التحصيل الدراسى لليتيم بشكل عام بالمقارنة مع الأقران .

- قلة اندماجه مع البرامج التثقيفية والتنشيطية بمعنى الانطوائية.

- عدم وضوح الهوية الشخصية لهم، تلك الهوية التى يستمد منها مفهومه لذاته، واستقلاليته في الحياة.

- عدم القدرة على اكتساب القيم والمفاهيم الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة فى البيئة المحيطة.

وتؤكد نتائج بعض أدبيات البحوث والدراسات السابقة ظهور هذه المشكلات لدى فئة الأيتام ومن بينها دراسة SPIGEIMAN & Gabriella (1991) والتي هدفت إلى الكشف عن دلالة الاكتئاب والتوتر لدى الأطفال المحرومين مقارنة بأقرانهم غير المحرومين بلغت عينة البحث (١٠٨) طفلاً ما بين ذكر وأنثى وقسمت إلى مجموعتين المجموعة الأولى (٥٤) طفل منهم (٢٧) طفلاً، و (٢٧) طفلة والمجموعة الأخرى شملت (٥٤) منهم (٢٧) طفلاً، و(٢٧) طفلة، ودلت نتائج البحث على عدة أمور منها أن مجموعة المحرومين سجلت أعلى معدلات الاكتئاب مقارنة بأقرانهم غير المحرومين وتميز أداء المحرومين فى اختيار الروشاخ بالخصومة والعدوانية فى حين لم توجد هذه الميزة عند غير المحرومين.

أيضا نتائج دراسة عمارة (٢٠٠٣) بعنوان: استخدام وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات وتنمية السلوك التفاعلي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية،التي أكدت أن الحرمان من الرعاية الاجتماعية يؤثر بالسلب على السلوك التفاعلي على الأطفال الأيتام وأن مظاهر هذا التأثير تتضح في عدم قدرة الطفل اليتيم على المناقشة الجماعية الهادفة وإقامة العلاقات مع الآخرين إلى جانب ضعف قدرته على تحمل المسئولية والقيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة.

وانتهت نتائج دراسة Fisher et. al (2004) إلى أن الأطفال الأيتام يواجهون مشكلات سلوكية عديدة منها عادات الأكل الزائد ومشكلات صحية وعادات سلوكية سيئة وصعوبات في التعلم.

وأوضحت دراسة (محمد، ٢٠٠٧) أنه يوجد تدني في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والذي تقع أعمارهم في مرحلة الطفولة وأشارت الدراسة إلى أنه يجب العمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال وخصوصاً المهارة في القدرة على التعبير الذاتي، والمهارة في القدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على الذات حتى بتوافر جو الأسر البديلة.

ودراسة بلان (٢٠١١) التي هدفت التعرف غلى مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين فى دور الأيتام، وكذلك شدتها وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم، وقد تكونت عينة البحث من (٢٧٠) طفلاً وطفلة من محافظات دمشق وحمص وحلب. وكانت النتائج التى توصلت إليها الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة على شدة

الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين فى دور الأيتام. وكذلك توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين فى دور الأيتام وفقاً لمتغير العمر كذلك توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين فى دور الأيتام وفقا لمتغير سنوات الإقامة فى المؤسسة.

ويذكر محمد (٢٠١٦) عده مقترحات لمواجهة المشكلات التى تواجه تدعيم قدرات ومهارات الأطفال الأيتام منها:

- تحقيق النظام والانضباط وفرض الرقابة على الأطفال وضبط سلوكهم تجاه بعضهم البعض.
- إجراء البحوث الاجتماعية الميدانية لهؤلاء الأطفال وإبداء الرأى بشأنها بما يتفق مع الصالح العام فى تطور القدرات والمهارات لهم.
- التنشئة الاجتماعية لبناء شخصية الطفل أو إعادة بناءها من خلال غرس مجموعة من القيم والمبادئ فى نفوس هؤلاء الأطفال وعلى رأسها قيم الولاء والانتماء والتعاون والاستعداد لتحمل المسئولية.
- تنظيم أوجه النشاط الاجتماعى المختلفة مثل نظام الأسر والنادى الاجتماعى (كوسائل لتدعيم قدراتهم ومهاراتهم واكتشاف مواهبهم).
- حفظ ملفات خاصة (بروفايل نفسي) لكل طفل أو طفلة موضحاً مداخل تطورها وملاحظات الأخصائيين الاجتماعيين عليها والمتابعة الدورية التقيمية للشخصية.
- توفير المحيط الاجتماعى المناسب والذى يسد بقدر الإمكانات الاحتياجات الانسانية نتيجة غياب الأسرة الطبيعية (Garbarino,2017).

التنشئة الاجتماعية للأطفال الأيتام:

لكي تتحقق الصحة النفسية لليتيم ينبغي أن تكون البيئة حتى وان كانت بيئة بديلة للتنشئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته المختلفة مثل الحاجة إلى التغذية والنوم- الحب- العطف- الاستقلال- النجاح- الشعور بالأمن- اكتساب المهارات اللغوية- ضبط السلوك، فقد يؤدي اختلال إشباع احتياجات الفرد إلى نشأة الكثير من المشكلات، إما إشباعها فقد يحقق للفرد الاستقرار النفسي في مستقبل حياته (Kovalev, & Shulga,2021).

وهذا ما تشير اليه نتائج دراسة الشيخ (٢٠١٥) التي استهدفت التعرف على دور الأسر البديلة فى رعاية الأطفال مجهولى الوالدين من عمر سنة إلى ٤ سنوات. وأجريت الدراسة بمحلية جبل آولياء، - ولاية الخرطوم. تشير النتائج إلى أن ٧٣.٣% من الذين يرعون الأطفال مجهولى الوالدين من الإناث، ٦٥.٥% دخلهم الشهرى أقل من ٣٠٠ جنية سودانى ٤٧.٧% سبب رعايتهم لمجهول الوالدين عدم الإنجاب ٨٥% منهم واجهوا صعوبات عند

استلام الطفل مجهول الوالدين،٦٥% من الأسر البديلة لديهم طفل مجهول آخر مكفول فى الأسرة، ٦٠% من الأسر البديلة وضحت أن العائد الذى يعطى للأسرة مجزى، ٧١.٧% يخصصون العائد للطفل فقط، ٨١.١% من الأسر البديلة تفيد الزيارات غير مفيدة، ٤٦.٧% لديها أطفال فى نفس عمر الطفل مجهول الوالدين ٧١.٧% من الأطفال مجهولى الوالدين يتركوا مع الأسرة الممتدة عند عمل الأم، ٦١.٧% من الأطفال التحقوا برياض الأطفال، ١٠% من الأسر البديلة أفادوا بوجود أحد لا يرغب فى الطفل داخل الأسرة. بينما من الناحية النفسية اندماج الطفل مع الأسر البديلة له نتائج ايجابية افضل من بقاءه في الدار.

نتائج التنشئة الاجتماعية على الأطفال الأيتام:

يرى السيد (٢٠١٥) أن التعلم الاجتماعي للأطفال الأيتام من خلال التنشئة الاجتماعية يكسب الأطفال الأيتام عادات وتقاليد وقيم مجتمعية حتى يصبح فهمه وإدراكه للعالم المحيط مصبوغاً بطبيعة المجتمع، ويحقق التعلم الاجتماعي عدداً من الحاجات مثل العطف والحب والاستقلال وتأكيد المكانة الاجتماعية كما أن تقمص الطفل لدور الكبار في سلوكهم الاجتماعي له أهميته في هذا التعلم الاجتماعي للطفل.

بينما يشير Latyshev (2013) إلى نتيجة أخرى وهي التحكم في العدوان عند الطفل اليتيم حيث أن التنشئة الاجتماعية الصحيحة تراعي تجنب الأطفال الأيتام مواجهة المثيرات التي تؤدي إلى العدوان.

ويذكر Younus, Aftab & Nisar (2022) نتائج التنشئة الاجتماعية على الأطفال الأيتام فيما يلي:

تعلم الطفل اليتيم التعلق:أن الفرد من خلال مراحل نموه من طفولته إلى رشده يسعى لأن يكون على مقربة من بعض الأفراد المحيطين ويتصل مع الآخرين ليعبرون عنه أو ليعبر عنهم.

التوافق الاجتماعي للطفل اليتيم:خلال عملية التنشئة الاجتماعية يعتبر سلوك الطفل لديهم لسيق ويقترب من سياق الجماعة التي يعيش معها أو وسطها ويخضع بمرور الوقت للالتزامات المجتمعية ويتم ذلك طبقاً لمرحلة النمو التي يمر بها الطفل اليتيم ومحاولات للتوافق مع الآخرين والبيئة المحيطة به.

السمو بحاجات الطفل اليتيم وتعليمه عدم الاتكالية: تعمل التنشئة الاجتماعية بالأطفال الأيتام إلى عدم غلبة بعض الحاجات البيولوجية من الطعام على الإشباع أو الآتيان بسلوك جيد بمفرده ويشبع فقط الحاجات البيولوجية التي يرضي عنها المجتمع في ضوء الضوابط المعمول بها.

الرعاية الاجتماعية المؤسسية للأيتام:

أصبحت المنظمات والمؤسسات ضرورة فى حياة البشرية وتتزايد أهميتها يوماً بعد يوم بحكم التغيرات الطارئة على المجتمع وتعدد الحاجات الإنسانية وارتقائها، وتتزايد الحاجة لأهمية المنظمات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية للارتقاء بدورها فى المجتمع لمقابلة الحاجات الإنسانية وتحقيق التنمية المجتمعيه المنشودة.

حيث تستهدف هذه المؤسسات التعرف على الإمكانات الخاصة باليتيم، وقدراته ، ومهاراته، ودوافعه، وخبراته وذكائه والنواحى الإيجابية الأخرى التى يمكنه الاستفادة منها فى القيام بالتغيرات الإيجابية وتحسين جودة حياته. كما أن استراتيجيات الاندماج الاجتماعى التي يسلكها الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة تهدف إلى تمكين الايتام وتحسين جودة حياتهم (العشيوى،٢٠١٧).

وتهدف الرعاية الاجتماعية بمؤسسة رعاية الأيتام إلى:

- حماية الأطفال وحقوقهم الإنسانية لإيجاد أجيال قوية لحماية الوطن والحفاظ على التنمية المتواصلة للمجتمع وتوفير الاستقرار الاجتماعى.
- السعى إلى تحقيق التكافل الاجتماعى بين كافة المواطنين.
- العمل على رفع مستوى المعيشة للأفراد، والسعى إلى توفير وسائل الرعاية والحماية لكافة فئات المجتمع.
- المساهمة فى توفير فرص العمل لكل مواطن بما يتناسب مع إمكاناته.
- العمل على توفير الخدمات الأساسية للأفراد وإشباع أقصى كم من الحاجات الإنسانية.
- العمل على تغطية المؤسسة للخدمات التى يحتاج إليها الطفل اليتيم و مواجهة لمشكلات الطفل اليتيم التى يعانى منها (عبدالمنعم، ٢٠١٦).

برامج الرعاية الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأيتام:

يذكر الأسود (٢٠١٨) أنه توجد عده سمات وخصائص تتسم بها برامج الرعاية الاجتماعية المؤسسية هي:

- التنظيم الرسمى (المنظم): تعتبر جهوداً منظمة تنظيماً رسمياً، ويتم تقديم هذه البرامج من خلال منظمات وهيئات ومؤسسات ينشئها المجتمع كاستجابة لإشباع احتياجاتهم المختلفة، وتتعد المؤسسات وفقاً لنوع البرامج المقدمة.
- برامج الرعاية الاجتماعية ذات مردود اجتماعى اقتصادى: فهي ليست استهلاكاً بدون عائد إنما تستهدف تحقيق إشباع الحاجات الإنسانية والإقلال من حدة المشكلات، وذلك يترتب عليه تنمية الموارد البشرية .

- **البعد عن الربح:تعتبر خدمات الرعاية الاجتماعية من أنواع الحقوق التى يتحصل عليها أفراد المجتمع دون مقابل سواء قدمت هذه الخدمات من مؤسسات أهلية أو مؤسسات حكومية لذلك يجب أن تستبعد كل دوافع الربح المادى.**
- **الاهتمام بالحاجات الإنسانية: تهدف برامج الرعاية الاجتماعية إلى تحقيق الأهداف المنشودة للإنسان وذلك عن طريق إشباع احتياجاته (Shydelko & Kuzo,2020)**
- **الشمول والتكامل:فبرامج الرعاية الاجتماعية لابد أن تكون متكاملة فى نظرتها للإنسان فلا تشبع بعض الاحتياجات وتترك الأخرى كما يعنى الشمول والتكامل أيضاً ألا تكون برامج الرعاية الاجتماعية قاصرة على فئة دون أخرى أو مجتمع دون مجتمع أخر فرعاية الأطفال يجب أن تتلاءم مع رعاية الأسرة.**

أدوار المخططين الاجتماعيين فى تدعيم قدرات ومهارات الأطفال الأيتام:

يصنفها محمد (٢٠١٦) إلى مايلي من الأدوار:

١- استثمار قدرات ومهارات الأطفال الأيتام بهدف زيادة طاقتهم بعد اكتشافها ثم توظيفها وزيادة قدرتهم على التواصل السليم بتهيئة الظروف المناسبة وإزالة المعوقات التى تحول دون توظيفها مما يساعد على استثمار قدرات ومهارات الأطفال الأيتام.

٢- النضج الاجتماعى:وهو الوصول هؤلاء إلى مستوى من تكامل الشخصية.

٣- التغلب على العقبات التى تعترضهم.

٤- دراسة أوجه الرعاية الثقافية والتربوية للأيتام واقتراح الحلول للمعوقات التى تواجههم والعمل على حلها.

٥- التعرف على الميول وتوجيه الاهتمامات (Deepa, 2012).

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث: (ما أهم احتياجات المسنين؟) ، قامت الباحثة بعرض الاطار النظري التالي:

سمات وخصائص المسنين:

يتسم المسنون بعدد من الخصائص تتمثل في:

١ – الوهن الجسمي وضعف الحواس والعضلات.

٢ – تعرضه لبعض الاضطرابات الانفعالية كالخوف والقلق... الخ.

٣ – تدهور في كثير من الوظائف العقلية.

٤ – تقلص العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة وضعف المرونة الاجتماعية ومعوقات في اتخاذ القرار (أبوالمعاطي، وآخرون، ٢٠٠٣).

الاحتياجات المتغيرة للمسنين

تمثل احتياجات المسنين ضرورات فردية مترتبة على ما يتسمون به من خصائص بيولوجية ونفسية واجتماعية وطبيعة العلاقات الشخصية المميزة لهذه المرحلة من عمر الإنسان، وأن مواجهة وإشباع هذه الاحتياجات كفيل بتحقيق توافق اجتماعى ونفسى أفضل للمسنين ويتحقق الشعور بالسعادة وجودة الحياة حيث يزيل عنهم القلق والتوتر ويشعروا بالراحة والسرور وتصنف عبدالرازق (٢٠٠٣) الاحتياجات إلى:

أ- احتياجات عامة ب- احتياجات خاصة

أ- الاحتياجات العامة وتتمثل فى:

- الحاجة إلى الاستقرار العاطفى.
- الحاجة إلى الشعور باحترام الذات.
- الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية والاقتصادية.
- الحاجة إلى الاحتفاظ بالمكانة الاجتماعية.
- الحاجة إلى الرعاية الصحية.

ب- الاحتياجات الخاصة:

ويقصد بها الاحتياجات التى ترتبط مرحلة النمو التى يمر بها المسنون وهى:-

- الحاجة إلى التكيف فى حالة موت أحد الزوجين أو مع فقد الوظيفة والدخل.
- حاجة المسن إلى التوافق مع الظروف المرضية.
- حاجة المسن إلى الوجود فى جماعة.
- حاجة المسن إلى علاقات مشبعة مع الآخرين.
- حاجة المسنين إلى الترويج (Kim & Maeda,2001).

كما تشير زيادة (٢٠١٥) إلى انه للمسنين مجموعة من الاحتياجات يجب أن تؤخذ دوماً بعين الاهتمام وهي:

١ – احتياجات اقتصادية: كالحاجة إلى نظام يكفل الأمن الاقتصادي وكذلك نظام يكفل مشاركتهم في التنمية.

٢ – احتياجات نفسية: كالحاجة إلى الإحساس بالقيمة الذاتية والعطاء ولترفيه ، والاشتراك في الرحلات ، وتقريب الفجوة بين الأفراد.

٣ – احتياجات صحية: بتوفير المصادر الطبية لرعاية كبار السن، وتوفير الخدمات الطبية والمستشفيات و العيادات والمراكز الطبية.

٤ – الاحتياجات الثقافية والتعليمية: كتوافر المكتبات الملحقة بدور ونوادي المسنين.

ويشير رياض (٢٠٠٦) إلى الاحتياجات الاجتماعية حيث يعمل القائمون على العناية بالمسن على أن يجعل للمسن دور يملأ به حياته وأوقات فراغه ويمنحه الإحساس بقيمته وبحاجة الآخرين له وكذلك إشراكه في الأنشطة الحياتية المختلفة وتبادل الخبرات.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة بياري (١٩٩٨) فقد قامت بدراسة لدار الرعاية الاجتماعية في مدينة الرياض –وهي دار خاصة برعاية المسنين– للتعرف على حاجات المسنين ومشكلاتهم والجهود المبذولة لرعايتهم ووجدت أن من أبرز الأسباب التي دعت الأسرة إلى إيداع المسن في دار الرعاية الاجتماعية يرجع إلى الحاجة للعناية الصحية التي تتطلبها حالته الصحية ، كذلك الإحساس بملل وقت الفراغ والرغبة في اللقاء بالغير من المسنين كانت أيضا من الأسباب التي دعت إلى إيداعه في تلك الدار.

مرحلة الشيخوخة ومشكلاتها:

يشير حجازي وأبو غالي (٢٠٠٩) أنه تتسم مرحلة الشيخوخة بعدة خصائص وتغيرات تميزها عن غيرها من المراحل العمرية ، وهذه التغيرات هى نتيجة تغيرات في عدة عوامل سيكولوجية وبيولوجية، واجتماعية يمر بها الفرد، وتتمثل أهم هذه التغيرات ففيما يلي:

- التغيرات الجسمية والبيولوجية :أن الشيخوخة هى نمط شائع من الوهن الجسمى فى البناء والوظيفة .
- التغيرات الاجتماعية النفسية :أن علاقة المسن تقتصر على أصدقائهم القدامى مما يبعث فى نفوسهم الملل والسأم، كما يؤدى انقطاع المسن عن عمله بسبب التقاعد إلى قطع الصلة بزملائه ومعاناته من ملل وقت الفراغ. كما تظهر مشكلات الصحة النفسية والتى يتمثل أهمها فى: الاعتمادية والعدوانية وضعف الثقة بالنفس، والقلق، والخوف والعزلة وتتميز انفعالاتهم بالذاتية والعناد وصلابة الرأي.
- التغيرات العقلية: حيث تدهور الوظائف العقلية مثل: ضعف الذاكرة والنسيان كما يظهر لديهم تناقص فى القدرة على التعلم، وضعف القدرات العقلية (Woods,1994).

أيضا يواجه كثير من الأفراد المسنين بعض المشكلات التى تعجز قدراتهم وإمكانياتهم على التصدي لها و مواجهتها رغم أن هذه المشكلات تعتبر عادية بالنسبة للأفراد العاديين ذوي الظروف الحياتية العادية ولكنها تمثل مشكلة بالنسبة لهم، ولهذاوجب التدخل معهم من جانب أشخاص مؤهلين لمساعدتهم على مواجهة تلك المشكلات والصعوبات والتعامل معها، ومن أهم تلك المشكلات ما يلى:

* المشكلات الاقتصادية: كعدم وجود مصدر دخل كافى.

*المشكلات الصحية: كأمراض فقر الدم، القلب الجهاز الدورى والعصبى والهضمى والحواس.

* المشكلات النفسية: كالقلق، الاكتئاب، والانطواه.

* المشكلات الاجتماعية: كالتقاعد، الترمل، الطلاق، فقد الدور، الحرمان الاجتماعى، العزلة، ضعف العلاقات ا لاجتماعية.
* المشكلات العقلية: كضعف الذاكرة والنسيان.
* المشكلات المرتبطة بالأدوية: ككثرة العقاقير، اختلاف مواعيد تناولها وأعراضها الجانبية (زغير، ٢٠١٧).

وهذا ماتؤكده نتائج دراسة إبراهيم (٢٠٠٨) والتي استهدفت التعرف على مشكلات المسنين التى يعانون منها فى مؤسسات الدولة والكشف عن تنوع المشكلات القائمة باختلاف خصائص المسنين فى الجنس والعمر والحالة الزوجية والتعليمية و اعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (٤١) شخصاً منهم (٣٦) مسناً (٥) مسول ، وإن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى:

- هناك عدم تواصل من قبل الأهل والأقارب والأصدقاء مع المسنين داخل دور الدولة وعدم حصولهم على مساعدات من قبل أفراد العائلة لقضاء حاجاتهم اليومية وبلغت نسبتهم (٧٥%).
- أما أبرز الألام بالنسبة للمسنين فهى الألام فى القدمين وصعوبة السير (آلالام جسمية صحية)
- أن أغلبية المسنين كان سبب وجودهم فى الدار كثرة مشاكلهم مع عوائلهم نتيجة عدم العناية.
- أظهرت الدراسة أن المشكلة الصحية تمثل صعوبة ومعاناة للمسنين وبلغت نسبتها (٦٠%).
- والرعاية والاهتمام بهم وضعف أواصر المحبة والتعاون فيهما بينهم وبلغت نسبتهم (٨٥%).
- أظهرت الدراسة أن بعض المسنين فى دور الدولة يشعرن بالحزن نتيجة وجودهم فى دور الرعاية وفقدانهم الجو العائلى، وأن بعض من المسنين فى دور الدولة يشعرن باليأس نتيجة الروتين اليومى وكثرة إصابتهم بالأمراض. كما أظهرت الدراسة أن أغلب المسنين فى دور الدولة يشعرن بأنهم يعيشون على هامش الحياة مع أفراد أسرهم.

أيضا نتائج دراسة (مزيد، ٢٠٠٩) التي استهدفت هذه الدراسة التعرف على أوضاع المسنين فى داخل دور الدولة والاطلاع على ما تقدمه المؤسسة من خدمات ومعرفة مستواهم العلمى والعملى داخل دور الدولة ودراسة مشكلات المسنين خاصة المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية والترفيهية فضلاً عن تعرف احتياجات المسنين المقيمين فى الدور واستطلاع آراؤهم وبيان مدى رضاهم عن الرعية الإيوائية فى تلك الدور وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (٣٠٣) مسناً ومسنة بواقع (٢٠٠) مسناً و(١٠٣) مسنة مقسمة على خمسة دور أهلية و واحدة حكومية . وظهرت أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- ضرورة أن تبقى حياة المسن الاجتماعية سواء ضمن الأسرة أو دور الرعاية الاجتماعية مثمرة وتعيش فى إطار الدفء العائلى وهو بحاجة إليها كلما تقدم العمر.

- توفير احتياجات المسن كافة بأعلى المستويات من خدمة صحية، واجتماعية وترفيهية، ونفسية، واقتصادية، فى الدور الحكومية أو الأهلية فى سوريا.
- بينت الدراسة أن بعض من المسنين فى دور الدولة يشعرون بالألم بمرور الوقت نتيجة عدم تأمين الجو الاجتماعى والنفسى والراحة بين المسنين أنفسهم مما يؤثر على نفسيتهم.

رعاية المسنين:

رعاية المسنين تؤكد على المتطلبات الاجتماعية والشخصية للمواطنين من كبار السن الذين يحتاجون إلى بعض المساعدة فى أداء الأنشطة اليومية والعناية بالصحة، ولكن لمن يرغب ممن تقدم فى السن مع الحفاظ على كرامته وهو تمييز مهم فى أن تصميم المساكن، والخدمات، والأنشطة، وتدريب الموظفين ينبغى أن يكون محط إهتمامها رعاية المسن على أكمل وجه.

مهام وأهداف مؤسسات رعاية المسنين:

لمؤسسات رعاية المسنين مهام وأهداف، منها:

- مؤسسات المسنين أو دور الرعاية الاجتماعية حيث تستقبل فى مراكزها كبار السن الذين أعجزتهم الشيخوخة عن القيام بشئون أنفسهم أو أعجزهم المرض.
- توفير الرعاية الكاملة للمسنين والتى تشمل على الرعاية الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والعناية الشخصية.
- مساعدة المسنين فى التغلب على المشكلات التى تواجههم ووقايتهم من الأمراض الناتجة عن الشيخوخة وذلك بالاستعانة بوزارة الصحة والتعاون معها .
- تأمين الإيواء المناسب الآمن اللائق للمسن؛ كالمأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، وإدماج المسنين بالمجتمع المحيط وفى الحياة الاجتماعية العامة (بلاص، ٢٠٢١).

وهذا ما أكدته نتائج دراسة الخضري (٢٠٠٥) حيث أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من محددات تخطيط برامج كبار السن وأن توفر القيادات المتطوعة للعمل مع كبار السن يعد من العوامل الهامة التي تسهم في تفعيل الممارسة داخل البرنامج الترويحي.

كما تناولته دراسة عثمان (٢٠٠٧) مقارنة للرعاية الاجتماعية ما بين الرسمية وغير الرسمية لتحسين نوعية الحياة للمسنين، وقد استهدفت الدراسة تحديد درجة ومستوى نوعية حياة المسنين داخل الرعاية الاجتماعية الرسمية (المؤسسات) وغير الرسمية (الأسرة ــ الاصدقاء ــ الجيران ــ ....إلخ) مع محاولة التوصل الى تصور مقترح يتضمن مجموعة من المؤشرات التخطيطية التي تساعد على تحسين الخدمات التي تقدم للمسنين في كلاً من نوعي الرعاية لتحسين نوعية حياتهم في تلك الرعاية.

خدمات رعاية المسنين:

يذكر محمود (١٩٩٣) أنه تختلف خدمات رعاية المسنين باختلاف المجتمعات وباختلاف نظرتها للشيخوخة، والإطار الاجتماعى والثقافى السائد والدور المتغير للأسرة والدولة فى توفير الرعاية المطلوبة والعلاقة بين دور الدولة ودور القطاع الأهلى فى هذا المجال، وتتنوع الخدمات مابين:

١- خدمات الأمن الاقتصادية: وتشمل التأمينات الاجتمعية التى تؤمن دخلاً مناسباً للفرد العامل عند بلوغه سن الشيخوخة وذلك بشروط معينة.

٢- الخدمات المهنية المتخصصة: مثل خدمات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لمواجهة مشكلات التكيف الفردى والأسرى.

٣- الخدمات الصحية : للحفاظ على الصحة العامة ومقاومة الأمراض (Rodriguez, Dzierzewski & Alessi, 2015)

٤- خدمات تنمية المشاركة والعلاقات الاجتماعية: وهى خدمات تساعد المسنين على تنمية علاقاتهم بالآخرين، والحد من الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية التى يعانى منها أعداد متزايدة من المسنين. وهذا ما أشارت اليه نتائج دراسة الرافع (٢٠٠٠) والتي أشارت إلى أن التكامل الاجتماعي الأسري أمراً قد لا يكون متاحاً لكل كبير سن، فمن المتوقع أن يكون هناك حاجة للمزيد من الدور الإيوائية الخاصة بالمسنين وأن يكون هذه الدور الإيوائية تم تهيئتها للتعامل مع كبار السن.

ونتائج دراسة ابراهيم (٢٠٠١) التي أوضحت أهمية المساندة الاجتماعية في تخفيف المشاعر والانفعالات السلبية لدى المسنين.

٥- خدمات تيسير الحياة اليومية: ومنها خدمات التدبير المنزلى، وخدمات الزيارات المنزلية ومجالسة المسنين وتقوم بها جماعات تطوعية(Abete, P.,etal,2013).

إجراءات البحث الميدانية :

***منهج البحث :**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافه المرجوه؛ وقد استهدفت الباحثة بإتباع هذا المنهج العلمي التعرف على التأصيل النظري فيما يخص عملية الدمج الاجتماعي بالمؤسسات المجتمعية سواء دار الأيتام أو دار المسنين مع التعرف على أهمية عملية الدمج كحل مثالي لمواجهة مشكلات الاطفال الأيتام أو لسد احتياجات المسنين وذلك من خلال استبانة عملية تم تقسيم محاورها الى ثلاث محاور كالتالي:

- **المحور الأول: أهمية تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**
- **المحور الثاني: المشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين**

- **المحور الثالث: الحلول المواجهة للمشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين. وذلك موجه لاستقصاء رآي بعض من معلمات ومدراء رياض الأطفال للتوصل الى استعراض تصور مقترح يتضمن تفعيل دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**

***حدود البحث : يشتمل البحث الحالي على الحدود التالية**

- **أولاً : الحدود البشرية :**

- عينة من معلمات ومدراء رياض الأطفال الرسمية بمحافظة دمياط بشرط أن تزيد خبراتهن العملية عن خمس سنوات ، وبلغ عددهم الكلي ١٠٠ (٥٠ معلمة – ٥٠ مديرة).

جدول (١) يوضح التوزيع النسبي لعينة البحث

العينة	ك	%
معلمة رياض الأطفال	٥٠	%٥٠
مديرة الروضة	٥٠	%٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

- **ثانياً : الحدود المكانية : اقتصر تطبيق أدوات البحث الحالي العملية على عينة من معلمات رياض الأطفال ومدراء رياض الأطفال ببعض الروضات الرسمية بمحافظة دمياط بشرط أن تزيد خبراتهن العملية عن ٥ سنوات. وبعض الروضات التي تم بها التطبيق الميداني كانت تشرف عليها الباحثة في فترات التربية العملية للفرقتين الثالثة والرابعة من مرحلة البكالوريوس مثل:**
- **ثالثاً : الحدود الزمنية :**

تم تطبيق أدوات البحث في الفترة من ١/ شهر يوليو ٢٠٢٢ إلى ٣٠/ شهر سبتمبر ٢٠٢٢.

*** أدوات البحث :**

اعتمد البحث الحالي على الاستبيان questionnaire كأداة لجمع البيانات الميدانية. وقد تمثل الهدف من إعدادها في التعرف إلى :

- **أهمية تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**
- **المشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين**
- **الحلول المواجهة للمشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين. وتم ذلك خلال مقابلات رسمية من قبل الباحثة مع المعلمات ومدراء رياض الأطفال.**

<u>وقد مر إعداد الاستبيان بالمراحل التالية:</u>

- تحديد وبيان ماهية الأهداف الرئيسة لإعداد الاستبيان وذلك في إطار مشكلة البحث والهدف منه وأهميته والبيانات المطلوب جمعها.

- إعداد محاور الاستبيان الرئيسة وصياغة فقراتها المقابلة في صورتها المبدئية الأولية من خلال مطالعة بعض أدبيات البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرات البحثية.
- عرض الاستبيان في صورته المبدئية الاولية على عدد (١٣) من الأساتذة المحكمين في مجال التخصص، ومن ثم الاطلاع على رأيهم من حيث الشمولية والفهم والدلالة، وكفايتها للمعلومات وكميتها، وملاءمتها لموضوع البحث المتعلق به الاستبيان واستعراض المقترحات والتعديلات.
- إعداد الاستبيان بشكله وصورته النهائية لجمع المعلومات والبيانات المختلفة، وفقا لآراء الأساتذة المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبيان ودمج الأخرى واستقر الشكل النهائي للاستبيان على ثلاثة محاور في مقابل (٤٠) عبارة كلية صالحة للتطبيق الميداني.

وتمت صياغة مفردات الاستبانة في عبارات إيجابية في صورة مقياس ثلاثى متدرج (موافق –موافق إلى حد ما– غير موافق)، وتم توزيع الدرجات بالصورة التالية : موافق : يقابلها (٣) درجات، موافق إلى حد ما: يقابلها (٢) درجة، غير موافق : يقابلها درجة واحدة .

إجراءات التقنين الاحصائي للاستبيان

اختبار الصدق للاستبيان بطريقتين:

(أ) الصدق الظاهري (رآي الخبراء والأساتذة المحكمين)

تم عرض الاستبانة فى صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين، وعددهم (١٣) من الخبراء المتخصصين في المجال، وذلك للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني وقد تم استطلاع آرائهم حول مايلي :

- وضوح فكرة البحث ، والهدف منه.
- وضوح التعليمات.
- كفاية محاور الاستبيان والبنود المقابلة.
- الصياغة اللغوية وملائمة الاستجابات المقابلة.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد بالمصداقية هي قدرة الاستبيان الذي تستخدمه الباحثة في الدراسة الميدانيةعلى قياس المقصود من وراء قياس الاستبيان، حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (ر) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمحور التي تنمتي اليه بالكامل، وتراوحت درجات معامل الارتباط ما بين (٠.٧٣٢– ٠.٩٠٥) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. وبذلك تعتبر جميع عبارات الاستبيان صادقة في هدفها التي وضعت من أجله.كما تم التحقق من الصدق البنائي للاستبيان من خلال حساب Kendall's tue-b معامل كندال .وجاءت النتائج كما يلي في الجدول الاحصائي التالي:

جدول (٢) يوضح الصدق البنائي للاستبيان (معامل كندال بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان)

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: أهمية تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.	٠.٧٣٢	٠.٠١	دال
المحور الثاني: المشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين	٠.٨٤٩	٠.٠١	دال
المحور الثالث: الحلول المواجهة للمشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.	٠.٩٠٥	٠.٠١	دال

والاجراء الاحصائي السابق يدل على صدق محاور الاستبيان وتجانس المفردات المقابلة.

اختبار الثبات للاستبيان ومحاوره:

ويعرف الثبات على مقياس الدقة بأنه قدرة وثبات أداة الدراسة العملية (الاستبيان) على إعطاء نفس النتائج عند تكرار القياس الميداني على نفس أفراد عينة الدراسة عدة مرات في نفس الظروف، وهو معامل ارتباط، ويقصد بالثبات أيضا مدى ارتباط نتائج القياس المتكررة لأداة الدراسة العملية.

وتم التحقق من ثبات الاستبيان ومحاوره من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (ر) كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبيان ومحاوره

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: أهمية تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.	١٢	٠.٧٩٥
المحور الثاني: المشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين	١٣	٠.٨٦٤
المحور الثالث: الحلول المواجهة للمشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.	١٥	٠.٩١٣
مجموع عبارات الاستبيان	٤٠	٠.٨٩٧

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split-Half لحساب الثبات عن طريق تقسيم كل محور من محاور الاستبانة إلى نصفين متساويين، عبارات تحمل أرقام فردية، وعبارات تحمل أرقام زوجية على سبيل المثال عبارات رقم ٢- ٤- ٦-..... بعبارات رقم ١-٣-٥-..... وهكذا حيث استخدمت الباحثة معادلة Spearman-Brown بعدد كلي (٤٠) عبارة وكذلك معادلة Guttman لحساب الارتباط وذلك كما يلي.

جدول (٤) يوضح نتائج اختبار معاملات حساب التجزئة النصفية (سبيرمان وجتمان)

المحاور	معامل ارتباط سبيرمان	معامل ارتباط جتمان
المحور الأول: أهمية تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.	٠.٨٨٨	٠.٩٠٩
المحور الثاني: المشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين	٠.٩٠٢	٠.٩١١
المحور الثالث: الحلول المواجهة للمشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.	٠.٩٢٣	٠.٩٢٥

يبين الجدول السابق (٣، ٤) معاملات الثبات للاستبيان ومحاوره حيث تراوحت ما بين (٠.٨٨٨-٠.٩٢٥) للمحاور، وبلغ معامل الثبات للاستبيان ككل (٠.٩٠٠) مما يدل على ثبات الاستبيان وبالتالي ما سبق من اجراءات احصائية يؤكد للباحثة صلاحية الاستبيان للتطبيق العملي.

* نتائج تحليل الدراسة الميدانية للتطبيق:

سوف تجيب الدراسة الميدانية والتطبيق العملي عن السؤال الثالث من أسئلة البحث (ما أهمية دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟)؛ وذلك بتحديد وإجراء الاحصائية التالية .

فيما يلي تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية وفقا لآراء عينة البحث ، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة (ما أهمية دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟) وكانت إجابات عينة الدراسة على النحو التالي :

- **المحور الأول: أهمية دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**

جدول (٥) يوضح تحليل استجابات أفراد العينة على مفردات المحور الاول من الاستبيان الخاص بأهمية دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين وفقا لآراء بعض معلمات ومدراء رياض الأطفال الرسمية بمحافظة دمياط (ن=١٠٠)

م	العبارات	مدى تحقق العبارة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		موافق ك	موافق إلى حد ما ك	غير موافق ك				
١		٩٠	١٠	-	٢٩٠	٢.٩	%٩٦.٦٧	١
٢		٦٠	٣٥	٥	٢٥٥	٢.٥٥	%٨٥	٥
٣		٤٠	٣٠	٣٠	٢١٠	٢.١٠	%٧٠	١٢
٤		٨٠	١٥	٥	٢٧٥	٢.٧٥	%٩١.٦٧	٣
٥		٧٠	٢٠	١٠	٢٦٠	٢.٦	%٨٦.٦٧	٤
٦		٦٠	٣٥	٥	٢٥٥	٢.٥٥	%٨٥	٥مكرر
٧		٥٠	٤٠	١٠	٢٤٠	٢.٤٠	%٨٠	١٠
٨		٥٠	٣٠	٢٠	٢٣٠	٢.٣٠	%٧٦.٦٧	١١
٩		٦٠	٢٥	١٥	٢٤٥	٢.٤٥	%٨١.٦٧	٩

م	العبارات	مدى تحقق العبارة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
		ك	ك	ك				
١٠		٦٥	٢٥	١٠	٢٥٥	٢.٥٥	%٨٥	٥مكرر
١١		٦٠	٣٠	١٠	٢٥٠	٢.٥٠	%٨٣.٣٣	٨
١٢		٨٥	١٠	٥	٢٨٠	٢.٨٠	%٩٣.٣٣	٢
	المجموع				٣٠٤٠			
	متوسط المحور				٢.٥٣			

تشير نتائج الجدول الاحصائي رقم (٥) إلي مايلي:

- تنوع آراء العينة بالنسبة للمحور الأول ما بين الاستجابات الثلاثة : (موافق)، و(موافق إلى حد ما)، (وغير موافق)، وكانت الاستجابات الأكثر لصالح الاستجابة في اتجاه (موافق=٣) حيث جاء الوزن النسبي المرجح ما بين ٢.٦- ٢.٨٠ مما يدل على إيجابية أهمية دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين .

- جاءت العبارة رقم (١) في المرتبة الأولى و التي تنص على أن (دمج الأطفال الأيتام مع المسنين تعويضا لكل منهم عن الحرمان الأسري وغياب الأقارب والشعور بالوحدة.) وذلك بوزن مرجح ٢.٩ ونسبة تقديرية ٩٦.٦٧%. حيث تؤكد الباحثة أنه من خلال تفعيل تجربة الدمج يستأنس الأطفال بالأجداد، وتنشأ علاقات أسرية قوية معوضه لما فقده الطرفين من جو أسري آمن للاتصال الاجتماعي. وهذا مايشير اليه الدليل الإرشادي لبرنامج رعاية المسنين في المراكز الصحية حيث استهدف نشر الوعي والثقافة فى المجتمع حول أهمية رعاية صحة المسنين، وتعزيز توفير الحياة االجتماعية الكريمة للمسنين والمحافظة على دورهم الإيجابي والمنتج فى الأسرة والمجتمع.

- وجاءت العبارة رقم (١٢) والأخيرة في المرتبة الثانية والتي تنص على أن (تجربة الدمج تقلل من الانفعالات النفسية السلبية للأطفال.) بوزن مرجح ٢.٨٠ونسبة تقديرية ٩٣.٣٣%. و ترى الباحثة أنه . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اللصاصمة، و أبو عيطة (٢٠١٦) حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية بولبي في خفض السلوك العدواني والعدائية والتعلق غير الآمن لدى عينة من الأيتام. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية، والبرامج العلاجية إستناداً لنظرية بولبي في خفض المشكلات السلوكية والإنفعالات السلبية.

- وتليها العبارة رقم (٤) في المرتبة الثالثة بوزن مرجح ٢.٧٥ ونسبة ٩١.٦٧ % والتي تنص على أن (دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يقدم الدعم النفسي للفئتين لتحقيق الألفة بينهم.). وتؤكد الباحثة على أن التجربة وفرت الحنان والأمل في الحياة للطرفين معا .

- وجاء بوزن نسبي ٢.٦ ونسبة مئوية ٨٦.٦٧% في المرتبة الرابعة العبارة رقم (٥) والتي تنص على أن: انشغال المسنين برعاية الأيتام يحقق لهم الشعور بالأبوة والأمومة وهي مشاعر هامه لتحسين معنوياتهم. حيث ترى الباحثة أن الدمج بين الأطفال الأيتام وكبار

السن يخلق حالة من الفرح والبهجة بفعل الأطفال الصغار وبالتالى يعكس مشاعر إيجابية تشعر المسن بأن هذه الأطفال امتداد لحياتهم وانهم يؤدون رسالة تربوية حقيقية تجاههم..

- وجاءت العبارات رقم (٢- ٦-١٠) في المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٢.٥٥ ونسبة مئوية ٨٥%. ومنصوصهم على الترتيب أن :

- **دمج الأطفال الأيتام مع المسنين توفر الخدمات المتنوعة التي تحتاجها الفئتين ما بين صحية واجتماعية...الخ**
- **دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يمنح الأيتام الشعور بالسند والأهل مما يزيد من طمآنتهم نفسيا.**
- **تجربة الدمج تعتبر مواجهة لمشكلات الأيتام. وتؤكد الباحثة على أن تفعيل التجربة يحقق الدعم والطمأنينة للفئتين خاصة أن المسن عندما يتقدم فى العمر يشعر بحالة من العزلة الإجتماعية وكأنه منبوذ ممن حوله نظرا لعدم قدرته على تلبية احتياجاته بنفسه وشعوره بأه أصبح عبء على كاهل من يعوله.**
- **ثم جاءت العبارة رقم (١١) في المرتبة الثامنة ومنصوصها أن (تجربة الدمج تقلل الأعباء المالية على الدولة بالإشراف الثنائي على الدارين) بوزن نسبي ٢.٥٠ ونسبة مئوية ٨٣.٣٣%. حيث أنه من أهم الانجازات التي تحققها تجربة الدمج تخفيض التكلفة والاعباء المالية على الدولة فبدلا من وجود نظامين للاشراف والرقابة توفر نظام واحد فقط للاشراف.**
- **ثم جاءت العبارة رقم (٩) في المرتبة التاسعة ومنصوصها أن (تجربة الدمج تكفل للدولة ماتنشده في حماية حقوق المسنين واحتياجاتهم المنصوص عليها في الرعاية المجتمعيه لهم) بوزن نسبي ٢.٤٥ ونسبة مئوية ٨١.٦٧%. حيث ترى الباحثة أن تجربة الدمج تدعم التزام الدولة بكافة أجهزتها بحماية ودعم حقوقهم المنصوص عليها في قانون حقوق المسنين ، وتطبق كافة حقوقهم الواردة بالاتفاقيات الدولية المنظمة لحقوق المُسنين والمواثيق الدولية ذات العلاقة.**
- **ثم جاءت العبارة رقم (٧) في المرتبة العاشرة ومنصوصها أن (دمج الأطفال الأيتام مع المسنين مجالا ايجابيا لممارسة العاطفة الانسانية ومكسبا للتخلص من الاكتئاب) بوزن نسبي ٢.٤٠ ونسبة مئوية ٨٠%. حيث ترى الباحثة أن تجربة الدمج تمثل خطوة ايجابية تدعم حق المسن واليتيم في الرعاية النفسية وإعادة التأهيل.**
- **ثم جاءت العبارة رقم (٨) في المرتبة الحادية عشر ومنصوصها أن (خبرات كبار السن ستفيد الصغار وتقدم لهم النصائح المفيد النافعة لمواجهة تحديات الحياة) بوزن نسبي ٢.٣٠ ونسبة مئوية ٧٦.٦٧%. حيث ترى الباحثة أن الحوار والتفاعل المتبادل بين الفئتين يدعم مفهوم الذات**

الايجابية لدى المسن ويصحح الطريق والمسار الحياتي لليتيم فيعطيه الشعور بالامل والسعادة الذي يمكنه من التواصل في الحياة والأمل فيها.

- **وأخيرا جاءت العبارة رقم ٣ في المرتبة الثانية عشر والاخيرة بوزن نسبي ٢.١٠ ونسبة مئوية ٧٠% ومنصوصها أن: دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يمثل نشاط ترفيهي اجتماعي للطرفين. حيث يؤكد النشاط الترفيهي على ضمان حقوق متنوعة للفئتين شاملة: صحية، واقتصادية وثقافية واجتماعية وترفيهية .**
- **كما جاءت عبارات المحور الأول الذي يشير كافه عباراته إلى : استجابات أفراد العينة على مفردات المحور الاول من الاستبيان الخاص بـ أهمية دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين وفقا لآراء بعض معلمات ومدراء رياض الأطفال الرسمية بمحافظة دمياط (ن=١٠٠) بمتوسط ٢.٥٣ ومجموع الاوزان الكلية ٣٠٤٠. مما يدل على ان تفعيل التجربة في الدمج بين الفئتين (الأيتام والمسنين معا) هي خطوات لحماية ودعم حقوق الفئتين، وكفالة تمتعهم بكل وسائل الرعاية المجتمعية بمختلف صورها، والعمل على تعزيز دمجهم وتواصلهم في المجتمع بصورة كاملة وفعالة، وتأمين أسباب الحياة الأسرية الكريمة لهم.**

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة (ما مشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟) كانت إجابات عينة الدراسة على النحو التالي :

❖ **المحور الثاني: مشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**

جدول (٦) يوضح تحليل استجابات أفراد العينة على مفردات المحور الثاني من الاستبيان الخاص بـ مشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين وفقا لآراء بعض معلمات ومدراء رياض الأطفال الرسمية بمحافظة دمياط (ن=١٠٠)

العبارات	مدى تحقق العبارة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
	ك	ك	ك				
١	٧٠	٣٠	-	٢٧٠	٢.٧٠	%٩٠	٢
٢	٨٠	٢٠	-	٢٨٠	٢.٨٠	%٩٣.٣٣	١
٣	١٠	٣٠	٦٠	١٥٠	١.٥٠	%٥٠	١٢
٤	١٠	٤٠	٥٠	١٦٠	١.٦٠	%٥٣.٣٣	٩
٥	٥٥	٣٥	١٠	٢٤٥	٢.٤٥	%٨١.٦٧	٣
٦	١٠	٤٠	٥٠	١٦٠	١.٦٠	%٥٣.٣٣	٩ مكرر
٧	٣٠	٤٠	٣٠	٢٠٠	٢.٠٠	%٦٦.٦٧	٧
٨	٤٠	٤٠	٢٠	٢٢٠	٢.٢٠	%٧٣.٣٣	٦
٩	٥٠	٤٠	١٠	٢٤٠	٢.٤٠	%٨٠	٤
١٠	٥٥	٣٠	١٥	٢٤٠	٢.٤٠	%٨٠	٤مكرر
١١	٤٠	١٠	٥٠	١٩٠	١.٩٠	%٦٣.٣٣	٨
١٢	٤٠	١٠	٥٠	١٤٥	١.٤٥	%٤٨.٣٣	١٣
١٣	٢٠	٢٠	٦٠	١٦٠	١.٦٠	%٥٣.٣٣	٩مكرر
المجموع				٢٦٦٠			
متوسط المحور				٢.٠٥			

تشير نتائج جدول رقم (٦) إلي:

- تنوع آراء العينة بالنسبة للمحور الثاني ما بين الاستجابات الثلاثة : (موافق)، و(موافق إلى حد ما)، (وغير موافق)، وجاءت نسب الوزن المرجح ما بين١.٤٥- ٢.٨٠ مما يدل على أن هناك مشكلات قد تواجه تطبيق دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين من بينها أن:

- جاءت العبارة رقم (٢) في المرتبة الأولى و التي تنص على أن (المشاكل الصحية للمسنين وعدم تحمل صراخ الأطفال أو التنمر والاستهزاء.) بوزن مرجح ٢.٨٠ ونسبة تقديرية٩٣.٣٣%. وترى الباحثة أنه ترتبط المشاكل الصحية للمسن بالضعف الصحي العام للحالة الجسدية والضعف الجسمي وضعف الحواس، وهذا يجعل المسن يشعر بالسلبية وعدم القدرة على التواصل والاحساس بالإحباط والعزلة. وذلك بالاتفاق مع نتيجة دراسة Thakur, Banerjee & Nikumb. (2013)

- ثم جاءت العبارة رقم (١) في المرتبة الثانية و التي تنص على أن (مخاوف المسئولين من صعوبات تنفيذ دمج الأيتام والمسنين معا في مؤسسة رعاية اجتماعية واحدة) بوزن مرجح ٢.٧٠ ونسبة تقديرية٩٠%. وترى الباحثة أن تخوف المسئولين من المشكلات المحتملة قد يغلب عليه تفضيل البقاء في الرعاية المؤسسية منفصلة دون دمج.

- ثم جاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الثالثة ومنصوصها أن (شعور كبار السن بالضيق والاحباط من حيوية ونشاط الأطفال.) بوزن نسبي ٢.٤٥ ونسبة مئوية ٨١.٦٧%. حيث ترى الباحثة أن في فترات تأهيل كبار السن لتطبيق التجربة قد يشير بعض المسنين انه قد يتسبب الاطفال في الازعاج لهم ولكن مع تثقيفهم بإيجابية تجربة الدمج ونتائجها على أيدي مشرفين ومرشدين متخصصين قد يشعروا ان الايجابيات تفوق السلبيات فيرغبون سرعة التطبيق والتنفيذ الداعم للتجربة.

- وتليها العبارتين رقم (٩) (١٠) في المرتبة الرابعة ونصهما أن: قلة الموارد المالية لدعم وتطبيق تجربة الدمج وإعداد البنية التحتية لذلك، واحساس المسن بأنه منبوذ وعبء على الآخرين. ، بوزن مرجح ٢.٤٠ ونسبة تقديرية٨٠%. وترى الباحثة أنه قد تقف التكلفة المادية حائلا امام تنفيذ التجربة ولكن مع تشجيع مجال التبرعات وحملات التثقيف والتوعية بأهمية التجربة قد يتمكن المسئولين من مواجهة ازمة الماليات.

- وجاءت العبارة رقم (٨) والتي تشير إلى أن : صغر سن الأطفال يسبب تعب وجهد المسنين. في المرتبة السادسة، وذلك بوزن نسبي ٢.٢٠ ونسبة تقديرية ٧٣.٣٣% حيث تشير الباحثة إلى أنه يجب اختيار المرحلة العمرية من عمر رياض الأطفال فيما فوق حتى لا يشعر الكبار بالارهاق تجاه رعاية المواليد والعناية بهم كما يتمكن الصغار من الاستفادة من الدمج والتواصل مع الكبار.

- ثم جاءت العبارة رقم (٧) في المرتبة السابعة ومنصوصها أن (عدم قدرة الأطفال على التأقلم مع الكبار والشعور بالاغتراب تجاههم.) بوزن نسبي ٢.٠٠ ونسبة مئوية ٦٦.٦٧%. حيث ترى الباحثة أنه مع التأهيل والتثقيف والتوعية بنشر المطويات أو عقد اللقاءات والمقابلات التوعوية قد يحدث الاندماج والتأقلم الاجتماعي ويجني المجتمع بأسره ثمار تفعيل تجربة الدمج بين الفئتين.

- ثم جاءت العبارة رقم (١١) في المرتبة الثامنة ومنصوصها أن (عملية الترخيص لتفعيل تجربة الدمج يقابلها الكثير من الصعوبات) بوزن نسبي ١.٩٠ ونسبة مئوية ٦٣.٣٣%. حيث ترى الباحثة أن التخطيط ودراسة الجدوى لمشروع الدمج أهم خطوة لبداية نجاح تنفيذ التجربة القعلي على أرض الواقع.

- وتليها العبارات رقم (٤) (٦) (١٣) في المرتبة التاسعة ونصهم أن:

- رفض الأطفال وجود شخص مسئولا عنهم.
- شعور الأطفال بالملل والرتابة مع أشخاص أكبر منهم سنا.
- حب الأطفال الأيتام وتعلقهم بالدار وخوفهم من التجربة والانضمام اليها. ، بوزن مرجح ١.٦٠ ونسبة تقديرية ٥٣.٣٣%. وترى الباحثة أنه يستلزم في مقابلة ذلك تأهيل الاطراف المدمجة قبل التنفيذ مع عمل انشطة ترفيهية تقرب الطرفين وتزيد من السعادة والرفاهية لهم حتى يرغبون في البقاء في التجربة على مدى الحياة.

ثم جاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الثانية عشر ومنصوصها أن (فقدان المسنين لمهارات التعامل مع الأطفال.) بوزن نسبي ١.٥٠ ونسبة مئوية ٥٠%. حيث ترى الباحثة أنه يستلزم تأهيل وتثقيف المسنين حول ايجابية الدمج ومدى اسهامه الايجابي في رفع معنوياتهم وتحسين حالتهم المزاجية.

- وأخيرا جاءت العبارة رقم ١٢ في المرتبة الثالثة عشر والاخيرة بوزن نسبي ١.٤٥ ونسبة مئوية ٤٨.٣٣% ومنصوصها أن:

- افتقاد البيئة المكانية المناسبة لتحقيق تجربة الدمج. حيث ترى الباحثة ضرورة اعداد البنية التحتية والتجهيزات قبل تنفيذ التجربة لضمان نجاحها المستمر.

- كما جاءت عبارات المحور الثاني الذي يشير كافه عباراته إلى : استجابات أفراد العينة على مفردات المحور الثاني من الاستبيان الخاص بـ مشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين وفقا لآراء بعض معلمات ومدراء رياض الأطفال الرسمية بمحافظة دمياط (ن=١٠٠) بمتوسط ٢.٠٥ ومجموع الاوزان الكلية ٢٦٦٠. وهذا يعني انه مع تحديد المشكلات وطرح الحلول يمكن تنفيذ التجربة بسهولة حيث تمثل التجربة دعم لما تقوم به المؤسسات الحكومية والأهلية من دور ايجابي في

ضمان توفر مجالات الرعاية المختلفة للفئتين (الايتام والمسنين) مثل التعليمية، والصحية ، والاجتماعية ، والترفيهية، وغير ذلك مما يحتاجه الفئتين.

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة (ما الحلول المقابلة لمشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟) كانت إجابات عينة الدراسة على النحو التالي :

❖ **المحور الثالث: الحلول المقابلة لمشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.**

جدول (٧) يوضح تحليل استجابات أفراد العينة على مفردات المحور الثالث من الاستبيان الخاص بـ الحلول المقابلة لمشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين وفقا لآراء بعض معلمات ومدراء رياض الأطفال الرسمية بمحافظة دمياط (ن=١٠٠)

العبارات	مدى تحقق العبارة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة التقديرية %	الترتيب
	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
	ك	ك	ك				
١	٧٠	١٥	١٥	٢٥٥	٢.٥٥	%٨٥	١٥
٢	٨٠	١٠	١٠	٢٧٠	٢.٧٠	%٩٠	١١
٣	٩٠	١٠	-	٢٩٠	٢.٩٠	%٩٦.٦٧	٦
٤	٩٥	٥	-	٢٩٥	٢.٩٥	%٩٨.٣٣	٤
٥	٧٥	٢٠	٥	٢٧٠	٢.٧٠	%٩٠	١١مكرر
٦	٧٦	٢٠	٤	٢٧٢	٢.٧٢	%٩٠.٦٧	١٠
٧	٩٠	١٠	-	٢٩٠	٢.٩٠	%٩٦.٦٧	٦مكرر
٨	٩٠	٥	٥	٢٨٥	٢.٨٥	%٩٥	٩
٩	٨٠	١٠	١٠	٢٧٠	٢.٧٠	%٩٠	١١مكرر
١٠	٧٠	٣٠	-	٢٧٠	٢.٧٠	%٩٠	١١مكرر
١١	٩٠	١٠	-	٢٩٠	٢.٩٠	%٩٦.٦٧	٦مكرر
١٢	٩٥	٥	-	٢٩٥	٢.٩٥	%٩٨.٣٣	٤مكرر
١٣	٩٧	٣	-	٢٩٧	٢.٩٧	%٩٩	٣
١٤	٩٨	٢	-	٢٩٨	٢.٩٨	%٩٩.٣٣	١
١٥	٩٨	٢	-	٢٩٨	٢.٩٨	%٩٩.٣٣	١مكرر
المجموع				٤٢٤٥			
متوسط المحور				٢.٨٣			

تشير نتائج جدول رقم (٧) إلي:

- تنوع آراء العينة بالنسبة للمحور الثالث ما بين الاستجابات الثلاثة : (موافق)، و(موافق إلى حد ما)، (وغير موافق)، وكانت الاستجابات الأكثر لصالح الاستجابة في اتجاه (موافق) ما بين ٢.٥٥- ٢.٩٨.مما يدل على ايجابية الحلول المقترحة وامكانية تطبيقها من حيث مواجهة مشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين .

- جاءت العبارتين رقم (١٤، ١٥) في المرتبة الأولى و التي تنص على أن (زيادة المخصصات المالية للاشراف على التنفيذ ومحاسبة المخالف، تشجيع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في

تفعيل تجربة الدمج (بالتبرعات مثلا...)) بوزن مرجح ٢.٩٨ ونسبة تقديرية٩٩.٣٣%. وترى الباحثة أن ذلك هي حلول رئيسة في تفعيل التجربة وتنفيذها بسهولة لما للتجربة من اثار ايجابية على الفئتين حيث تأتي خطوات مرحلة التنفيذ للتجربة لتشمل التنفيذ المرحلي لانشطة وفعاليات الخطة التنفيذية بداية من تحليل وضع الايتام و المسنين في مراكزالرعاية الغير مدمجة قبل تطبيق البرنامج وتحليل بيانات صحة الفئتين التى تم جمعها بعد التنفيذ الفعلي للتجربة حتى يتم التعميم على المناطق والمحافظات .

- ثم جاءت العبارة رقم (١٣) في المرتبة الثالثة و التي تنص على أن (انشاء صندوق رعاية الصغار والمسنين بوزارة التضامن الاجتماعي يتبع الوزارة المختصة ويشرف عليها رئيس مجلس الوزراء والمحافظ.) بوزن مرجح ٢.٩٧ ونسبة تقديرية ٩٩%. وترى الباحثة أن هذه خطوة تقيمية رئيسه للتصدي للمشكلات على اقصى سرعة لضمان استمرارية التطبيق وجني ثمار التجربة.

- ثم جاءت العبارة رقم (٤، ١٢) في المرتبة الرابعة ومنصوصهما أن : تهيئة الفئتين قبل تفعيل تطبيق تجربة الدمج. والتزام الدولة بتهيئة الظروف المناسبة للدمج بما يضمن المقومات الانسانية واحترام الكرامة الانسانية لطرفي الدمج. بوزن نسبي ٢.٩٥ ونسبة مئوية ٩٨.٣٣%. حيث ترى الباحثة أن التهيئة لمعنويات الفئتين اكبر داعم لنجاح تنفيذ التجربة.

- وتليها العبارات رقم ٣-٧-١١ في المرتبة السادسة وتنص على أن: الاشراف والرقابة المستمرة على التفاعل الاجتماعي بين الفئتين للتصدي إلى المشكلات أولا بأول. و اجراء دراسة نفسية واجتماعية للحالات المختاره قبل دمجها.و تدخل وزارة التضامن وتوفير البيئة المناسبة بأقصى سرعة لتفعيل الدمج. بوزن نسبي ٢.٩٠ ونسبة مئوية ٩٦.٦٧%.

- وجاءت العبارة رقم (٨) والتي تشير إلى أن : وجود اخصائي نفسي حتى لايتعرض أحد الاطراف المدمجه لمشكلات أو أزمات نفسية في المرتبة التاسعة، وذلك بوزن نسبي ٢.٨٥ ونسبة تقديرية ٩٥% حيث تشير الباحثة إلى اهمية الدعم النفسي للفئتين وذلك في تحسين الانفعالات والسلوكيات الفئتين بما يحقق لهم الرضا عن الحياة والشعور بالرضا والجو الاسري الايجابي وذلك لتفادي ان يتعرض احد الطرفين لمشاكل نفسية مزعجة .

- وجاءت العبارة رقم (٦) والتي تشير إلى أن : اختيار صغار السن لا يحتاجون الى رعاية خاصة ممن هم اقل من ثلاث سنوات في المرتبة العاشرة، وذلك بوزن نسبي ٢.٩٠ ونسبة تقديرية ٩٠.٦٧% حيث تشير الباحثة إلى : اختيار اطفال فوق الثلاث سنوات يسهل عملية الرعاية وتلبية الاحتياجات من قبل المسنين فيفرحون بأداء رسالتهم التربوية بدلا من أن يكونوا عبء عليهم يشعرهم بعجزهم.

- وتليها العبارات رقم (٢) (٥) (٩) (١٠) في المرتبة الحادية عشر ونصهم أن:
  - اختيار البيئة المناسبة لتنفيذ هذه التجربة لضمان نجاحها.

- **اختيار كبار السن ممن لا يعانون من أمراض مزمنة تعوق عملية التواصل الايجابي.**
- **تنظيم رحلات وعمل أنشطة ترفيهية تحقق التواصل بين الفئتين.**
- **تسهيل اجراءات الترخيص والمزاولة لتفعيل تجربة الدمج بسهولةبوزن مرجح ٢.٧٠ ونسبة تقديرية ٩٠%. وترى الباحثة أن كل هذه الحلول تفيد في نجاح تنفيذ التجربة وتحصيل ايجابياتها من قبل الفئات المجتمعية حيث تعتبر هذه الاليات الداعمة لضمان استمرارية النجاح وسلامة الصغار والكبار معا.**

- وأخيرا جاءت العبارة رقم ١ في المرتبة الخامسة عشر والاخيرة بوزن نسبي ٢.٥٥ ونسبة مئوية ٨٥% ومنصوصها أن:

- **تطبيق تجربة الدمج المؤقت وليس الكامل لمدة يوم أو يومين دون الاقامة الدئمة في الفترة الاولى لتطبيق التجربة.**

- كما جاءت عبارات المحور الثالث الذي يشير كافه عباراته إلى : استجابات أفراد العينة على مفردات المحور الثالث من الاستبيان الخاص بـ الحلول المقابله لمشكلات دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين وفقا لآراء بعض معلمات ومدراء رياض الأطفال الرسمية بمحافظة دمياط (ن=١٠٠) بمتوسط ٢.٨٣ ومجموع الاوزان الكلية ٤٢٤٥. فعملية الدمج تعتبر تسليم جيل إلى جيل آخر، لذا لا بد من تسليم الصغار لأشخاص مؤهلين أكفاء، مع وجود إشراف نفسى واخصائي اجتماعى على التجربة أثناء التنفيذ التجريبي المبدئي، وإجراء دراسة للحالات قبل الدمج الفعلي للتأهيل وكل هذه مؤشرات لضمان النجاح لتنفيذ التجربة وتعميمها في ارض الواقع.

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة (ما التصور المقترح لتفعيل دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ؟) جاءت نقاط التصور المقترح كما يلي:

<u>تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية للعينة وذلك على النحو التالي:</u>

<u>(أولا) المحور الأول:</u> أهمية تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين، والتي اتفقت عليها عينة الدراسة، والمتمثلة في التالي:

- **دمج الأطفال الأيتام مع المسنين تعويضا لكل منهم عن الحرمان الأسري وغياب الأقارب والشعور بالوحدة.**
- **تجربة الدمج تقلل من الانفعالات النفسية السلبية للأطفال**
- **دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يقدم الدعم النفسي للفئتين لتحقيق الألفة بينهم**
- **انشغال المسنين برعاية الأيتام يحقق لهم الشعور بالأبوة والأمومة وهي مشاعر هامه لتحسين معنوياتهم.**
- **دمج الأطفال الأيتام مع المسنين توفر الخدمات المتنوعة التي تحتاجها الفئتين ما بين صحية واجتماعية...الخ**

- دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يمنح الأيتام الشعور بالسند والأهل مما يزيد من طمآنتهم نفسيا.
- تجربة الدمج تعتبر مواجهة لمشكلات الأيتام.
- تجربة الدمج تقلل الأعباء المالية على الدولة بالإشراف الثنائي على الدارين
- تجربة الدمج تكفل للدولة ماتنشده في حماية حقوق المسنين واحتياجاتهم المنصوص عليها في الرعاية المجتمعيه لهم
- دمج الأطفال الأيتام مع المسنين مجالا ايجابيا لممارسة العاطفة الانسانية ومكسبا للتخلص من الاكتئاب
- خبرات كبار السن ستفيد الصغار وتقدم لهم النصائح المفيد النافعة لمواجهة تحديات الحياة
- دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يمثل نشاط ترفيهي اجتماعي للطرفين.

(**ثانيا**) **المحور الثاني**:_المشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين ، والتي اتفقت عليها عينة الدراسة، والمتمثلة في التالي:

- المشاكل الصحية للمسنين وعدم تحمل صراخ الأطفال أو التنمر والاستهزاء.
- مخاوف المسئولين من صعوبات تنفيذ دمج الأيتام والمسنين معا في مؤسسة رعاية اجتماعية واحدة .
- شعور كبار السن بالضيق والاحباط من حيوية ونشاط الأطفال.
- قلة الموارد المالية لدعم وتطبيق تجربة الدمج وإعداد البنية التحتية لذلك.
- احساس المسن بأنه منبوذ وعبء على الآخرين.
- صغر سن الأطفال يسبب تعب وجهد المسنين.
- عدم قدرة الأطفال على التأقلم مع الكبار والشعور بالاغتراب تجاههم.
- عملية الترخيص لتفعيل تجربة الدمج يقابلها الكثير من الصعوبات.
- رفض الأطفال وجود شخص مسئولا عنهم.
- شعور الأطفال بالملل والرتابة مع أشخاص أكبر منهم سنا.
- حب الأطفال الأيتام وتعلقهم بالدار وخوفهم من التجربة والانضمام اليها.
- فقدان المسنين لمهارات التعامل مع الأطفال.
- افتقاد البيئة المكانية المناسبة لتحقيق تجربة الدمج.

(**ثالثا**) **المحور الثالث**:_الحلول المواجهة للمشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين. ، والتي اتفقت عليها عينة الدراسة، والمتمثلة في التالي:

- زيادة المخصصات المالية للاشراف على التنفيذ ومحاسبة المخالف.

- تشجيع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في تفعيل تجربة الدمج (بالتبرعات مثلا...).
- انشاء صندوق رعاية الصغار والمسنين بوزارة التضامن الاجتماعي يتبع الوزارة المختصة ويشرف عليها رئيس مجلس الوزراء والمحافظ.
- تهيئة الفئتين قبل تفعيل تطبيق تجربة الدمج.
- التزام الدولة بتهيئة الظروف المناسبة للدمج بما يضمن المقومات الانسانية واحترام الكرامة الانسانية لطرفي الدمج.
- الاشراف والرقابة المستمرة علة التفاعل الاجتماعي بين الفئتين للتصدي إلى المشكلات أولا بأول.
- اجراء دراسة نفسية واجتماعية للحالات المختاره قبل دمجها.
- تدخل وزارة التضامن وتوفير البيئة المناسبة بأقصى سرعة لتفعيل الدمج.
- وجود اخصائي نفسي حتى لايتعرض أحد الاطراف المدمجه لمشكلات أو أزمات نفسية .
- اختيار صغار السن لا يحتاجون الى رعاية خاصة ممن هم اقل من ثلاث سنوات في المرتبة العاشرة.
- اختيار البيئة المناسبة لتنفيذ هذه التجربة لضمان نجاحها.
- اختيار كبار السن ممن لا يعانون من أمراض مزمنة تعوق عملية التواصل الايجابي.
- تنظيم رحلات وعمل أنشطة ترفيهية تحقق التواصل بين الفئتين.
- تسهيل اجراءات الترخيص والمزاولة لتفعيل تجربة الدمج بسهولة.
- تطبيق تجربة الدمج المؤقت وليس الكامل لمدة يوم أو يومين دون الاقامة الدئمة في الفترة الاولى لتطبيق التجربة.

عناصر التصور المقترح على النحو التالي:

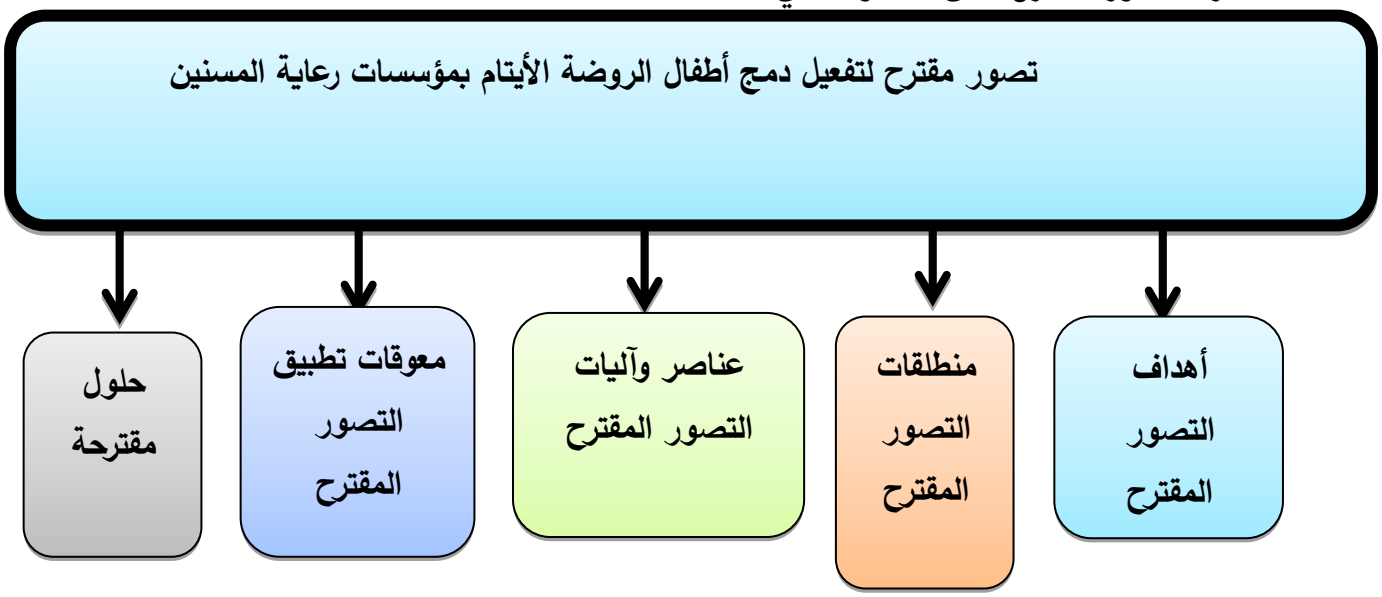

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح الذي يقدمه البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.
- محاولة التصدي لمشكلات الأطفال الأيتام.
- تقديم بعض الحلول والبدائل المحتملة لمواجهة احتياجات المسنين خاصة الاحتياجات النفسية ومنها الحاجة الى الجو العائلي المتكامل والشعور بالقيمة الذاتية.
- التعرف إلى أهمية دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.
- إبراز وتحديد أبرز المشكلات التي تعوق دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.
- تقديم بعض الحلول المقترحة لمواجهة المشكلات التي تعوق دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين.

منطلقات التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح الحالي على بعض منطلقات أساسية، وهي كالتالي:

١. تطوير مؤسسات الرعاية الاجتماعية المجتمعية ومنها دار رعاية وكفالة اليتيم ومؤسسات رعاية المسنين.

٢. تحسين الخدمات المقدمه لدعم فئتين (الايتام والمسنين) خاصة مع الاعداد المتزايدة وذلك في بيئة آمنة.

٣. دعم تنفيذ المبادرة المقترحة من وزارة التضامن بجمهورية مصر العربية لتطوير مؤسسات الرعاية الاجتماعية-https://www.moss.gov.eg/ar-eg/Pages/initiative-details.aspx?pid=9

٤. تطوير ورفع كفاءة البنية التحتية لعدد من دور الرعاية الداعمة لوزارة التضامن الاجتماعي.

٥. تنفيذ الأنشطة ومجالات العمل التي تتيح فرصة للاندماج المجتمعي ومقاومة الشعور بالوحدة والعزلة.

٦. متابعة أداء المسئولين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للقيام بالدور المنوط بها على الوجه الأمثل.

عناصر التصور المقترح:

يتضمن مشروع تفعيل دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين المحاور التالية :

أولا : محور تحسين البنية المادية التحتية :

- تحديد أماكن البدء والدار الأكثر ملائمة لتنفيذ التجربة قبل تعميمها بالمحافظة.
- الموافقات الرسمية وتسهيل الترخيص للبدء في العمل.
- التجهيزات للإعاشة والأثاث والصيانة الدورية للغرف المختلفة وأعمال الترميمات والاسعافات الاولية وإجراءات الأمن والسلامة .
- بعض التجهيزات للترفية مثل اجهزة الحاسب والألعاب البسيطة والكتب الملونة .

ثانيا: محور تحسين نظام الاشراف والمتابعة والتقييم:

- توافر نماذج لمتابعة الية العمل ورقية والكترونية.
- تحديد خطة العمل واليته صياغة (الرؤية والرسالة والاهداف) لتقييم سير العمل.
- تصميم وتنفيذ الانشطة والبرامج التي تدعم الاندماج الاجتماعي للفئتين داخل المجتمع المحيط.
- دورات وبرامج تأهيلية للفئتين على أيدى متخصصين قبل البدء الفعلي في التنفيذ.

ثالثا: محور تحسين وتنمية مهارات وقدرات العاملين بدور الرعاية المؤسسية

- عقد الدورات التدريبية لتحسين كفاءة العمل ومواجهة المشكلات.
- تقديم الحافز المادي – المعنوي للأداء الامثل للممارسة العملية.

معوقات تطبيق التصور المقترح:

- معوقات خاصة بالتجهيز لتفعيل تجربة الدمج لاطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين (من حيث ضعف الامكانيات والتجهيزات، وأن أغلب المؤسسات تحمل نفس التجهيزات وجود إدارة غير متعاونة ، الخوف من التجربة واحتمالية حدوث المشاكل والرغبة في تجنبها وتفادي حدوثها...)

• معوقات خاصة بتطبيق تجربة الدمج لاطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين (عدم فهم التجربة تكاسل بعض المسئولين وبطء الاجراءات والتكلفة المادية والخوف من خوض التجربة) .

الحلول المقترحة لمواجهة معوقات تطبيق التصور المقترح :

• خاصة بالتجهيز لتفعيل تجربة الدمج لاطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين: دراسة جدوى فعاله لتخطيط الية التنفيذ والتطبيق والدورات الارشادية والتثقيفية للفئتين ونشر المطويات لدعم التجربة ، تشجيع التبرعات وسرعة الترخيص والتجهيزات المادية.

• خاصة بتطبيق تجربة الدمج لاطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين: نظام الاشراف والمتابعة الدوري التثقيف والتوعية المستمرة وتقييم النتائج بصورة دورية للوقوف على المشكلات وحلها أول بأول.

توصيات البحث :

لتحقيق أهداف وخطوات التصورالمقترح يوصي البحث الحالي بالتالي:

- الاستفادة من إيجابيات تجربة دمج الأطفال الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين على مستوى محافظات مصر.
- تخصيص دورات تدريبية وورش عمل لتدريب القائمين بالعمل في المؤسسات المجتمعية لرعاية الايتام والمسنين.

البحوث المقترحة :

- آليات تحسين رعاية فئة الايتام ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء تجارب وخبرات بعض الدول الاجنبية.
- تطوير نظام رعاية المسنين في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.

المراجعReferences

أولاً :المراجع العربية

- أبا حسين، ماهر عثمان (٢٠١٨). *العوامل المؤثرة فى الاندماج الاجتماعى للأيتام مجهولى الأبوين المقيمين بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض*. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- إبراهيم، قصي عبدالله محمود (٢٠٠٨). *مشكلات المسنين في المجتمع الفلسطيني*. رسالة ماجستير. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.
- ـــــــــــ (٢٠١٠). *مشكلات المسنين في المجتمع الفلسطيني دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في الضفة الغربية*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية .٢(١). جامعة أم القرى.
- إبراهيم، نيفين محمد (٢٠٠١). *مستويات المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب لدى المسنين*. رسالة ماجستير.جامعة الزقازيق: كلية الآداب.
- أبو الحسن، نبيل محمد محمود(٢٠١٥). *المعوقات التي تواجه الأخصائيين الإجتماعيين في الدمج الإجتماعي للأيتام ذوى الظروف الخاصة*. مجلة الخدمة الاجتماعية. (٥٤). الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين.
- أبو المعاطي، ماهر وآخرون (٢٠٠٣). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين* .القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٨). *رعاية وتأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- أبو زيد، سها حلمي (٢٠١٤). *الضغوط الحياتية لدى الأطفال الأيتام ودور خدمة الجماعة فى مواجهتها: دراسة مطبقة على مؤسسة دار الرحمة للأيتام بمحافظة صنعاء*.مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية.٩(٣٧). جامعة حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية.
- أحمد، إبتسام محمد أحمد محمد خير (٢٠١١). *دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية المسنين في السودان : دراسة حالة دار المسنين بالسجانة*. مجلة دراسات حوض النيل.٧(١٣). جامعة النيلين : إدارة البحوث والتنمية والتطوير.
- أحمد، عبد الله فرغلي (٢٠٠٣). *منظومة مراكز الشباب التربوية* .القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- الأسود، نومة حمد محمد (٢٠١٨). *الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام في المجتمع الليبي (العوامل، والأساليب الاجتماعية)*.مجلة البحوث العلمية. ٣(٥).جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية.
- بلاص، نجلاء عبد الرحمن وقيع الله (٢٠٢١). *مؤسسات رعاية المسنين في السودان بين مطرقة النظرية وسندان التطبيق*.مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية.(٤). مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة الحضارة.
- بلان، كمال يوسف (٢٠١١). *الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دار الأيتام من وجهة نظر المقيمين عليها* . جامعة دمشق.
- بياري، عواطف فيصل (١٩٩٨) *العوامل الأسرية المؤدية إلى إيداع المسنين بدور الرعاية الاجتماعية*. مجلة التربية.٨(٢٧). مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، الكويت .
- الجمعان، صفاء عبدالزهرة حميد (٢٠١٢). *مشاكل الأيتام في دور الدولة وخارجها . مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية* .٣٧(٣). جامعة البصرة : كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- جولتان حجازى، وعاطف أبو غالى (٢٠٠٩). *مشكلات المسنين (الشيخوخة) وعلاقتها بالصلابة النفسية" دراسة ميدانية على عينة من المسنين الفلسطينيين فى محافظة غزة "*. جامعة الأقصى،: كلية التربية.
- جون كولينز، نانسي باتريسا (٢٠٠٨). *"ترجمة حنان كروان": قاموس دار العلم- غرينوود للمصطلحات التربوية* .لبنان: دار العلم للملايين.
- حسن، سهير أحمد محمد حسن(٢٠٠٠). *احتياجات المسنين ومتطلباتهم في ضوء تحديات الألفية الثالثة . رؤية مستقبلية*. المؤتمر العربي الأول لرعاية المسنين. جامعة حلوان.
- الحصان، إياد عدنان و المومنى، فايزة محمد، والرواشدة، علا زهير (٢٠١٢). *دور التشريعات الاجتماعية فى حماية الأطفال الأيتام*. مجلة كلية الآداب.(٢٢). جامعة بنى سويف : كلية الآداب.
- الخضري، سلطان عبد الرحمن إسماعيل (٢٠٠٥). *تصميم برامج الترويح لكبار السن بمركز الأمير سلطان بن عبد العزيز الاجتماعي بالرياض . دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير.جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.

- الداهري، صالح حسن أحمد عبدالعزيز (٢٠١٠). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية لرعاية الأيتام وطرق تربيتهم في الإسلام: دراسة تحليلية*. الثقافة والتنمية .١٠(٣٢). جمعية الثقافة من أجل التنمية.
- الرافع، سامي بن عبد العزيز (٢٠٠٠). *الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمصابين بمرض الخرف، دراسة استطلاعية في المملكة العربية السعودية*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.(٨).
- رياض، أسعد (٢٠٠٦). *"سيكولوجية المسنين"*.مصر: دار الكلمة.
- الزبيدي، كامل علوان الزبيدي (٢٠٠٠). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد.
- زغير، اكرام دحام (٢٠١٧). *مشكلة الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين: دراسة ميدانية في إرشاد المسنين*.مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية .(٦). رابطة التربويين العرب.
- زيادة، كوثر (٢٠١٥). *واقع الإرشاد النفسي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية: دار رعاية المسنين نموذجاً* . مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية .(١٣). مركز جيل البحث العلمي.
- السروجي، طلعت ، وأبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٩). *ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية* .القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- السلمي، مصلح (١٩٩٣). *تربية الأيتام بالمملكة العربية السعودية*.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- سليمان، سناء محمد(٢٠٠٦). *كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات*. القاهرة: عالم الكتاب للنشر.
- سيد، جابر عوض، وإبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود (٢٠٠٤). *الانحراف والجريمة في عالم متغير*.قنا: المكتب الجامعي الحديث.
- السيد، حسين محمد حسين (٢٠١٥). *تمكين الأطفال الأيتام من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية*. مجلة الخدمة الإجتماعية.(٥٣). الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين.
- ـــــــــــ (٢٠١٥). *رعاية الأطفال الأيتام في الأديان السماوية والمواثيق والإتفاقيات الوضعية ودور الخدمة الإجتماعية*. مجلة الخدمة الاجتماعية. (٥٣). الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين.

- الشاعري، سالمة عبدالله حمد حامد (٢٠١٢). *دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين*. فكر وابداع. ٦٧. رابطة الأدب الحديث.
- شاهين، عزت وعبود، ريم، وخضور، مازن سليم (٢٠١٦). *التكيف الاجتماعى عند الأيتام: دار الرحمة نموزجاً* . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية .٣٨(٤). سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.جامعة تشرين.
- الشيخ، نوره علي أدم (٢٠١٥). *دور الأسرة البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين (دراسة حالة محلية على جبل أولياء بولاية الخرطوم)*. رسالة ماجستير. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: معهد تنمية الاسرة والمجتمع .
- اللصاصمة، تبارك أحمود حرب وأبو عيطة، سهام درويش (٢٠١٦). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية بولبي في خفض السلوك العدواني والعدائية والتعلق غير الآمن لدى عينة من الأيتام*. رسالة ماجستير. الاردن.
- عبد الخالق، جلال الدين ورمضان، السيد (٢٠٠١). *الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد المقصود، أمانى سعيد فوزى (٢٠٠٨). *تقدير الذات لدى المسنين المودعين بدور رعاية المسنين والمسنين المقيمين فى بيئتهم الطبيعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لتحسين تقدير الذات*. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية.٢(٢٤). جامعة حلوان :كلية الخدمة الاجتماعية.
- عبد المنعم، هدير جمال الدين (٢٠١٦). *الرعاية الاجتماعية المؤسسية للأطفال الأيتام* .مجلة الخدمة الاجتماعية.(٥٥).الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- عبدالجواد، سلوى عبدالله (٢٠١١). *حقوق المسنين بدور الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياتهم دراسة في مؤسسات رعاية المسنين بمحافظة حلوان*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية.١٠(٣١). جامعة حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية.
- عبدالرازق، أمنية صلاح زكى (٢٠٠٣). *أبعاد التكيف المأمول للمسنين فى إطار الواقع الاجتماعى للمجتمع المصرى*. رساله دكتوراه. جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.
- العتيبي، نور طائل نور (٢٠٢٠). دور برنامج الأسر الكافلة لدمج الأيتام ذوى الظروف الخاصة " دراسة ميدانية مطبقة على الأسر الحاضنة فى المدينة المنورة".جامعة الملك عبدالعزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- عثمان، حمادة رجب مسلم (٢٠٠٧).*دراسة مقارنة للرعاية الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتحسين نوعية الحياة للمسنين . مطبقة على المسنين المقيمين بدار السلام بالسيدة زينب*. رسالة ماجستير. جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.

- العشيوى ، منى محمد حمد (٢٠١٧). *تمكين الأطفال الأيتام لتحسين جودة حياتهم: دراسة وصفية مطبقة على الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام إنسان وفروعها بمدينة الرياض*.المجلة العلمية للخدمات الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية.١(٥). جامعة اسيوط : كلية الخدمة الاجتماعية.
- علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٠). *استراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية* .القاهرة: نور الإيمان للطباعة.
- علي، هيام على حامد (٢٠٠٦). *نحو تصور مقترح لاستخدام أخصائي خدمة الجماعة نموذج التدخل في الأزمة ولمواجهة مشكلة إساءة كبار السن*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.(١).جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.
- عمارة ، فيروز فوزي (٢٠٠٣). *استخدام وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات وتنمية السلوك التفاعلي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية*. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.
- العمر، معن خليل.(٢٠٠٤). *التغير الاجتماعي*. عمان:دار الشروق.
- الفقي، مصطفى محمد أحمد (٢٠٠٨). *رعاية المسنين بين العلوم الوصفية والتصور الإسلامي*. كلية التربية. جامعة الأزهر: المكتب الجامعي الحديث.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) .*المعجم الوسيط*.مصر: مكتبة الشروق الدولية.
- محمد، محمد عبد الفتاح (٢٠١٢). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة منظور الخدمة الاجتماعية* .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد، محمود أحمد إسماعيل (٢٠١٦). *التخطيط الاجتماعى لتدعيم قدرات ومهارات الأطفال الأيتام: رؤية مستقبلية من منظور التخطيط الاجتماعى*. المجلة العلمية للخدمات الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية.٢(٣). جامعة أسيوط : كلية الخدمة الاجتماعية.
- محمد، نادية عبد العزيز (٢٠٠٧). *استخدام أسلوب المساعدة المتبادلة في خدمة الجماعة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية*. بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ٤(٢٣). جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.
- محمود، رفعت عبد الباسط (١٩٩٣). *سياسة الرعاية الاجتماعية للمسنين: دراسة فى مشكلات واحتياجات المسنين*. المؤتمر العلمى السنوى السابع للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل – سياسات الرعاية الاجتماعية.٢. جامعة حلوان :كلية الخدمة الاجتماعية.

_ مزيد، ربى أحمد (٢٠٠٩). *تقييم تجربة الرعاية الإيوائية للمسنين في محافظة دمشق*. رسالة ماجستير. جامعة دمشق: كلية الآداب.

_ مصطفى، همت مختار (٢٠١٥). *دور الأخصائي النفسي في اكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة*. مجلة الارشاد النفسي.(٤٢). جامعة عين شمس : مركز الإرشاد النفسي.

_ معجم اللغة العربية (١٩٨٣). *المعجم الوسيط* .ط٣. ٢.القاهرة: دار المعارف.

ثانياً : المراجع الأجنبية

_ **Abete, P., Testa, G., Della-Morte, D., Gargiulo, G., Galizia, G., De Santis, D., ... & Cacciatore, F. (2013). Treatment for chronic heart failure in the elderly: current practice and problems. Heart failure reviews, 18(4), 529-551.**

_ **Ainsworth ,Martha & Filmer ,Deon (2002). Poverty, AIDS and Children's Schooling: A Targeting Dilemma .World Bank Policy Research Working Paper. (ED474670 2002).**

_ **Batchelor, Judith (1998). Adaptation to prolonged separation on lassion institution alized children: influence son the work..**

_ **Deepa, A. (2012). Effectiveness of Child Centered Play on Socialization among Children in Selected Orphanage, Salem (Doctoral dissertation, Sri Gokulam College of Nursing, Salem).**

_ **Fisher, Philip A,: Ellis, B. Heidi zaharie, Sonia (2004). predictors of Disruptive Behaveior Developmental Delays Anxiety, and Affective symptom lology among institutionally Reared Romanian children, Journal of the Amercan Academy of child and Adolescent psychiatry, 43(10).**

_ **Garbarino, J. (2017). Children and families in the social environment: Modern applications of social work. Routledge.**

_ **Hawker, Sara (2006). Compact Oxford Dictionary Thesaurus, and word power Guide, Oxford University press.**

_ **Kim, I. K., & Maeda, D. (2001). A comparative study on sociodemographic changes and long-term health care needs of the elderly in Japan and South Korea. Journal of Cross-Cultural Gerontology, 16(3), 237-255.**

_ **Kovalev, P. A., & Shulga, T. I. (2021). The Features of Socialization of Orphans and Children left without Parental Care in a Children's Health Camp. Social Sciences and Childhood, 2(2), 59-68.**

_ **Latyshev, O. Y. (2013). Tourism and local history in the socialization of orphans. In Сборники конференций НИЦ Социосфера (No. 37, pp. 28-28). Vedecko vydavatelske centrum Sociosfera-CZ sro.**

_ **Oeborah, Frank et. al.(1996).: in fants and young children in orphanages, America Academey of Pectiatrocs, (97)..**

_ **Rodriguez, J. C., Dzierzewski, J. M., & Alessi, C. A. (2015). Sleep problems in the elderly. Medical Clinics, 99(2), 431-439.**

_ **Shydelko, A. V., & Kuzo, L. I. (2020). «Living book» as psychological and pedagogical technology of orphans upbringing.**

_ **SPIGEIMAN, AMI & Gabriella (1991). Indications depression and distress in divorce and no divorce children reflected by the Rorschachtest. Journal of personality assessment.**

_ **Strogilos, V., & Avramidis, E. (2017). The cultural understanding of inclusion in diverse settings: Support services and collaboration. The Wiley handbook of diversity in special education, 87-113.**

_ **Thakur, R. P., Banerjee, A., & Nikumb, V. B. (2013). Health problems among the elderly: a cross. Sectional study. Annals of medical and health sciences research, 3(1), 19-25.**

_ **Webster's (1994). Encyclopedia un bridged Dictionary of the English language, London, random House, Dilithiulm press.**

_ **Woods, R. T. (1994). Problems in the elderly. The handbook of clinical adult psychology, 413.**

_ **Younus, N., Aftab, S., & Nisar, I. (2022). Socialization Pattern of Orphans in Orphan Houses of Rawalakot and its Impact on their Lives. Journal of Development and Social Sciences, 3(2), 729-735.**

ثالثاً : مواقع الانترنت

_ **Gate.ahram.org.eg**

_ **www.albawabhnews.com**

_ **elbalad.news**

_ **https://m.akhbarelyom.com**

- **(جريدة الدستور، ٢٠٢١/١٠م).**

ملحق (١)

الاستبيان في صورته النهائية للتطبيق الميداني

جامعة دمياط
كلية التربية
قسم رياض الاطفال

استبيان حول

" تصور مقترح لتفعيل دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين "

(التطبيق الميداني)

اعداد

د / راندا أيمن شبكه

مدرس أصول تربية الطفل

بقسم رياض الأطفال

كلية التربية

جامعة دمياط

٢٠٢٢

جامعة دمياط
كلية التربية
قسم رياض الاطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي المعلمة

الفاضلة: .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان (تصور مقترح لتفعيل دمج اطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين). وحرصاً على صدق النتائج كان لابد من تصميم استبانة تضمنت محاورها:

. وفى هذا الإطار تستهدف المحاور تحقيق مايلي :

- **المحور الأول: أهمية تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين**
- **المحور الثاني: المشكلات التي تواجه تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين**
- **المحور الثالث: الحلول التي تواجه مشكلات تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات رعاية المسنين . وسوف تكون الإستجابة المقابلة لكل عبارة مفردة من عبارات المحور هي (موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق). لذا يرجى قراءة المؤشرات ووضع إشارة في الخانة التي تعبر عن وجهة نظرك. مع العلم بأن الإجابات سوف تُستخدم بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.**

(أطيب الدعوات والأمنيات القلبية بدوام النجاح والتوفيق)

الباحثة:

راندا أيمن شبكه

- **الجزء الأول:البيانات التعريفية**

اسم المعلمة الفاضلة (اختياري)	
روضة	
إدارة	
المسمى الوظيفي	
الخبرة الوظيفية	

- **الجزء الثاني: أبعاد الاستبانة وعباراتها**

المحور	م	العبارات	الاستجابات		
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
المحور الأول: أهمية تفعيل تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام بمؤسسات	١	دمج الأطفال الأيتام مع المسنين تعويضا لكل منهم عن الحرمان الأسري وغياب الأقارب والشعور بالوحدة.			
	٢	دمج الأطفال الأيتام مع المسنين توفر الخدمات المتنوعة التي تحتاجها الفئتين ما بين صحية واجتماعية...الخ			
	٣	دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يمثل نشاط ترفيهي اجتماعي للطرفين.			
	٤	دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يقدم الدعم النفسي للفئتين لتحقيق الألفة بينهم.			
	٥	انشغال المسنين برعاية الأيتام يحقق لهم الشعور بالأبوة والأمومة وهي مشاعر هامه لتحسين معنوياتهم.			
	٦	دمج الأطفال الأيتام مع المسنين يمنح الأيتام الشعور بالسند والأهل مما يزيد من طمآنتهم نفسيا.			
	٧	دمج الأطفال الأيتام مع المسنين مجالا ايجابيا لممارسة العاطفة الانسانية ومكسبا للتخلص			

المحور	م	العبارات	الاستجابات		
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
		من الاكتئاب.			
	٨	خبرات كبار السن ستفيد الصغار وتقدم لهم النصائح المفيد النافعة لمواجهة تحديات الحياة.			
	٩	تجربة الدمج تكفل للدولة ماتنشده في حماية حقوق المسنين واحتياجاتهم المنصوص عليها في الرعاية المجتمعيه لهم.			
	١٠	تجربة الدمج تعتبر مواجهة لمشكلات الأيتام.			
	١١	تجربة الدمج تقلل الأعباء المالية على الدولة بالإشراف الثنائي على الدارين.			
	١٢	تجربة الدمج تقلل من الانفعالات النفسية السلبية للأطفال.			
المحور الثاني:المشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة	١	مخاوف المسئولين من صعوبات تنفيذ دمج الأيتام والمسنين معا في مؤسسة رعاية اجتماعية واحدة.			
	٢	المشاكل الصحية للمسنين وعدم تحمل صراخ الأطفال أو التنمر والاستهزاء.			
	٣	فقدان المسنين لمهارات التعامل مع الأطفال.			
	٤	رفض الأطفال وجود شخص مسئولا عنهم.			
	٥	شعور كبار السن بالضيق والاحباط من حيوية ونشاط الأطفال.			
	٦	شعور الأطفال بالملل والرتابة مع أشخاص أكبر منهم سنا.			
	٧	عدم قدرة الأطفال على التأقلم مع الكبار والشعور بالاغتراب تجاههم.			
	٨	صغر سن الأطفال يسبب تعب وجهد المسنين.			
	٩	قلة الموارد المالية لدعم وتطبيق تجربة الدمج			

المحور	م	العبارات	الاستجابات		
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
		وإعداد البنية التحتية لذلك.			
	١٠	احساس المسن بأنه منبوذ وعبء على الآخرين.			
	١١	عملية الترخيص لتفعيل تجربة الدمج يقابلها الكثير من الصعوبات.			
	١٢	افتقاد البيئة المكانية المناسبة لتحقيق تجربة الدمج.			
	١٣	حب الأطفال الأيتام وتعلقهم بالدار وخوفهم من التجربة والانضمام اليها.			
▪ الثالث: الحلول المواجهة للمشكلات التي تواجه تجربة دمج أطفال الروضة الأيتام المحور	١	تطبيق تجربة الدمج المؤقت وليس الكامل لمدة يوم أو يومين دون الاقامة الدائمة في الفترة الاولى لتطبيق التجربة.			
	٢	اختيار البيئة المناسبة لتنفيذ هذه التجربة لضمان نجاحها.			
	٣	الاشراف والرقابة المستمرة علة التفاعل الاجتماعي بين الفئتين للتصدي إلى المشكلات أولا بأول.			
	٤	تهيئة الفئتين قبل تفعيل تطبيق تجربة الدمج.			
	٥	اختيار كبار السن ممن لا يعانون من أمراض مزمنة تعوق عملية التواصل الايجابي.			
	٦	اختيار صغار السن لا يحتاجون الى رعاية خاصة ممن هم اقل من ثلاث سنوات.			
	٧	اجراء دراسة نفسية واجتماعية للحالات المختاره قبل دمجها.			
	٨	وجود اخصائي نفسي حتى لايتعرض أحد الاطراف المدمجه لمشكلات أو أزمات نفسية.			
	٩	تنظيم رحلات وعمل أنشطة ترفيهية تحقق التواصل بين الفئتين.			
	١٠	تسهيل اجراءات الترخيص والمزاولة لتفعيل تجربة الدمج بسهولة.			

المحور	م	العبارات	الاستجابات		
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
	١١	تدخل وزارة التضامن وتوفير البيئة المناسبة بأقصى سرعة لتفعيل الدمج.			
	١٢	التزام الدولة بتهيئة الظروف المناسبة للدمج بما يضمن المقومات الانسانية واحترام الكرامة الانسانية لطرفي الدمج.			
	١٣	انشاء صندوق رعاية الصغار والمسنين بوزارة التضامن الاجتماعي يتبع الوزارة المختصة ويشرف عليها رئيس مجلس الوزراء والمحافظ.			
	١٤	زيادة المخصصات المالية للاشراف على التنفيذ ومحاسبة المخالف.			
	١٥	تشجيع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في تفعيل تجربة الدمج (بالتبرعات مثلا...)			